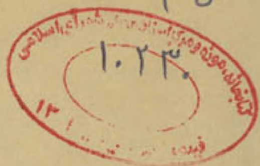


ش-م



۸۴۷۲ مت

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب تحفة السالکین الی الطریق العابدین (شارح)

مؤلف

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۰۲۳۰

شماره ثبت کتاب ~~۷۸۷۵۸~~ ۱۱۴۲۷

بازدید شد
۱۳۸۴

هذا كتاب تحفة السالكين
الى طريق العابدين
تاليف الغزالي
يروية على ... الشيخ الكبير

نعمته ويطلع من افاق حكمته تعليما من لدنه وتتمما
لنعمته وهو الذي رفع اعلام السبل درجات وفضلهم
نسبا وعلمهم من تاويل الاحاديث واتاهم من كل شئ
سببا واظهر بهم قوة الملك في ضعف البشر وناهيك
عجبا وحركهم الى جناب تقديسه فحرقوا اصنافا وخرقوا
حجبا فاتحفهم بحسن المواهب وازلفهم لديه ربا والحمد
لله وسلامه على عباده الذين اصطفى مخلصا اليهم ومنتخبا فلكبريائه
نخضع والى عظمته نتضرع فهو الذي يضر وينفع وباذنه
ينطق من يشفع وهو حسبنا ونعم الوكيل المشرع الاول
ادب ترتيبه ونظر قال في سنة اثنين وستين وخمسمائة
عدد كلماته ۰ اتبارك الله مظهر الحق بتمام امره
وارادته ومدبر الخلق باحكام بدءه واعادته نترجم
المقدم في قديم المقولات والتابع في الماثورات
والمنقولات وهو الموجود في حقيقة المحسوسات
بحبله نعتصم ونتمسك ولوجهه نتعبد وننسك
وبنوره نستمد وبقوته نستعد واياه نسترشد
وبه نستنجد لا اله الا هو رب العرش العظيم
الكلمة الاولى منه نظر المتفكرون فيما بين ايديهم
من عالم الارض فراوا مركبات قوامها الماء وينصر
فيما فوقهم من عالم العلو فراوا بسايط نظامها الحركات
وارتقوا معتبرين الى المحيط الافاق فراوا نورا مفاضا على ينبوع



هو ينبوع الحيات فطلبوا قلوبهم بالصفا والاشراق وقواهم
باليقظة والانبعاث ونفوسهم بالرقة والطهارة
فتاكلوا الكل واتصلوا بالكل ففتحت لهم ابواب السما
وصالحتهم ارواح النيرات وافصحت لهم صوامت
الابداع وطيف بهم في اقطار الملكوت فكانوا شهداء
عالم الغيب في عالم الشهادة الكلمة الثانية اعلموا
يا معشر السالكين نور الله قلوبكم وطهر غيوبكم ان الله
تقدست اسماؤه وجل ثناؤه خلق مبادي العالم من مكنون
علمه ومخزون غيبه ومستور سره ولم يشهد احدا من
خلقه ابتدا صنعته فليس للمحدث ان يشهد بدء فعل المحدث
الكلمة الثالثة وان الباري عز سلطانه اظهر الايات
وبسط الدلالات فصنف ابصر فسلك واستقام وصنف
عمي فتحير وقام واطلع العلي الاعلا على قصور الاكثرين عن مطالعة
الحق بانفسهم فبعث فيهم رسلا منهم انبيا قد اطلعهم الله على
خزاين ملكه وبواطن من غيبه وعلمهم كليات الوجود وسبيل
السعادة القاسمة في قلوبهم ووحيا انزله اليهم فنطقوا بجوامع
الحكمة ونصحوا الخلق بما ادوا امانته ودعوا الناس الى الله على
بصيرة وعرفوهم مقامات السلوك ومعارج الرقي الى الملا
الاعلا الكلمة الرابعة فكان اشرف المقامات والمعارج
حسن الادب بين يدي الملك القدوس بمراقبته وطلب اليقين في
معرفته والاخلاص في توحيده والقرب اليه بتنزيهه
وعبادته ومواصلة الفكر في ملكوته والاعتبار في مصنوعاته

والصفوة في محبته وتطهير النفس من ادران البشرية واغراضها
بالاوصاف الملكية واظهار جوهرها بالحكمة والرياضة
وليس من الحكمة ان يخرج من الشي ما ليس فيه وان الحكمة ان تخرج
من الشي احسن ما فيه والنفس الانسانية انما يظهر عليها جوهرها
الملكي ويحفظ لها خصيصتها الروحاني ارتياضا بمحاسن الادب
ومكارم الاخلاق الحكمة الخامسة السلوك هو الانتقال في
درجات المعرفة والزلفى من الله سبحانه بالانقطاع عن الادنى والاتصال
بالاعلى الى ان يبلغ السالك اقصى المقامات التي في قوته ان يدركها و
بحسب اختلاف القوى تختلف الدرجات عند المنتهى الحكمة
السادسة واعلم ان القرب من الله عز قدره لا يكون الا بالعلم
والعمل اما العلم فهو معرفة الله بحسب طاقة الانسان و
ذلك في ثلاثة اقسام معرفة ذاته ومعرفة اسمائه ومعرفة
افعاله اما ذاته فلن يعرف كنهها احد من المخلوقين فما مقامهم
الا الاعتراف بالعجز عن دراك ذاته ويرجعون الى الاستدلال
باسمائه واما اسماؤه فليس للمخلوقين ان يعرف كنهها لان
جميع اسمائه كليات والخلق جزئي ولا يجوز ان يحيط
الجزئي بالكل فيعرفون بالعجز عن درك كنه اسمائه ويرجعون
الى الاستدلال بافعاله واما افعاله فمنها ما سبق وجودها
وجود البشر ومنها ما ساوي وجوده وجود البشر فاما
ما سبق وجوده فقد غاب عن البشر عرفانه واما ما ساوي
وجوده فهو الذي تسرح في مداه عقول البشر وتجول

نسخه الديباج

في ميادينه افكارهم ويدركون ما اسرارها وعجايب معانيها
على قدر قواهم فيستدلون بما ادركوا على ما لم يدركوا ويقايسون
ما غاب بما حضر وما خفي عنهم بما ظهر فيرون حكمة الافعال
فيستدلون على شرف الاسما فيبرهنونها ويعلمون شرف
الاسما فيستدلون على عظمة الذات فيحمدونها ويعلمون
عظمة الذات فيستدلون على ان لا شبيه لها فيوحدونها
ويعلمون ان الذات الواحد الحق المحيط بالكل فيتعبدون
له حق التعبد فذلك هو التقرب الى الله تعالى بالعلم و
العمل رعاية حقه بتركه اسمه ولا يتم ذلك الا برعايته
مصنوعاته الحكمة السابعة واما حق مصنوعاته على
الجملة فهو ان يعلمها السالك على ما هي عليه بحيث
طاقته ويعرف مراتبها في الوجود والشريف منها
والمشروف والمتقدم والمتاخر والكلي والجزئي و
المعقول والمحسوس ويعرف خواصها واسرارها
ويتعرف بذواتها ويعظمها ويكرمها ويرى ان
جميع المصنوعات الحادثة عن مشية الله وحكمته
انما انشاها لامور اختارها وبداها لايات
اعدها فمنها ما يبدو البعض البشر ومنها ما
يغيب عنهم بحفظ ارادته ويرعى خلقه ويرى ان
جميع مخلوقاته سلما يصعد عليه ومرقا يعرج
فيه سالكا الى معرفته وانها كلها اثار بدعته

وعلامات قدرته التي بها يستدل على الوهيته وعظمته
فهو الباب الاول اليه ولا بد ان يجلها ويكرمها اكراما
يليق بها الاكرم واجلالا لخالقها الاعظم فكانه ناظر
في خلق الله بعين الله راحما روفا عادلا مصلحا عالما
بصيرا ناظرا في بواطن المصنوعات باحثا عن لطايفها
صاعدا في معارجها الى الصانع الاول والمبدع الكامل
جل منزها فهذه رعاية حقه في مصنوعاته على
الجملة وهي الطريق الى علم سعادة الاخرة ولا يتم
ذلك الا برعاية حق من اتصل به من ابنا نوعه الكلمة
الثامنة واما رعاية السالك حق من اتصل به
من ابنا نوعه شفاها او سماعا فهو ان يعلم مراتب
الناس الذين عاينهم او سمع بهم ويعرف مكانتهم
من الفضل فيجدهم فرقا اربعا الفرقة الاولى
هم الهداة القدوة انبيا الله ورسله واهل اختصاصه
واصطفايه وهم السرج المنيرة على سبيل الهدى
وحملة الايات عن الله الى خلقه الفرقة الثانية
اعوان علما فهموا مقامات القدوة ولم يعطوا
درجاتهم فصدقوا بما اتوا به وساروا على سبيلهم
وشيدوا كلمتهم وايدوا دعوتهم ونشروا حكمتهم
كشفا وفهما وايمانا وعلما الفرقة الثالثة

نقلة لمتذكرا اوليك من العلم في اهل الملل فمنهم
المحزي ومنهم المخوف الفرقة الرابعه
جمهو رمغمور الكلمة التاسعة اما حق
الفرقة الاولي علي السالك فان يعلم صدق نيتهم
وفضل كراماتهم ثم يعظم قدرهم ويشرف اسماهم
ويحبهم حبا صادقا اذهم احبا الله وصفوته من
خلقه ومشرق نور حكمته ويقتدي بهداهم
ويقتفي اثارهم وان اشكل عليه شي مما اتوا به حسن الظن
بهم واتهم نظره او الناقلين لذلك فلا ينكر شيا صح
نقله عن القدوة المصطفين ولو ظهر له فيه تناقض
بل يكل ذلك الي علو نظرهم وسعة علمهم واطلاعهم
واما حق الثانيه فشكره لهم وايثار برهم ونشر
الطيب الثنا عليهم واما حق الفرقه الثالثه
فتحريضهم علي حفظ امانتهم وتحذيرهم عداتهم
واما حق الفرقة الرابعة لنظرهم بعين العبرة
والنصيحة فهذه حق لرعاية السالك حق ابنا
نوعه كمال ذلك بمراعاته حق نفسه الكلمة العاشرة
وهو رعايات السالك حق نفسه وما يخص حاله فهو
ان يراعي الادب فيما تقدم ذكره وان يفي ذا الشكر ان
بما يجده امره معرض عن العوارض النفسانية متادبا
في الباطن تادب من يراقب مطالعة الاعين الربانية

والحفظه

والحفظة النورانية المخترقة لستور الحجب المطلعة
علي هواجس القلب فهو بين مراقبه وانكسار ووجل
واستحيا وهيبة وخضوع يتفكر في عظمة المهيمن
المحيط بغيبه فترعد فرايصه وتخفق جوارحه فيعتصم
بالانابة اليه والتضرع بين يديه مستخرج من
المشرع الرابع والثامن والعشرين من كتاب
ادب السالك قال فيه ثلث وستين وخمسماية
عدد كلماته ٣٥١ تعاظم فضل الرب الذي احاط علمه
فاحدق وعم عطاوه فاغدق ابتدع الخلق ففتق
ورتق فجمع وفرق فسوى ورزق فعلم فانطق
٢ وربك الرحيم الرحمن خلقك ايها الانسان بلطيف
الصنع من لطيف التراب ثم اجراه ماء في الاصلاب
ثم انزله نطفة الي الارحام ثم حصنه علقة للالحام
ثم عقده مضغة بالاحكام ثم ربط الاعصاب بالعظام
ثم نفخ الروح في الاجرام ثم اخرجك صورة بهية
في الانام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام رقى
العارفون درج الاعتبار واستطلعوا شواهد الاثار
فبدت لهم افاق وانوار وكل لهم مقامات واطوار
١٢ فتبصر ايها السالك الناظر ببصر يبتدي من مرقبة
وتوصل باشرف قوة فيك الي اعظم ستعرف به ليلبسك
لباس بهجته ويظهرك في الخلق بر ابقربته ٤ع فمن عكس

غافلا مات جاهلا وذو الجهاله يطلع اولا ويبقي
سافلا ١٥ انه لما خلق الانسان وسط بين اطراف
في حركة انحراف ١٦ وجعل متصرفا في معاني اضداد
ومنصرفا الي وجوه اعداد ١٧ وكانت شافعه
تارة في منازع ملكية علوية وطورا في نوازع بشريه
سفليه ١٨ احتاج الي ميزان يحري به القدر الماخوذ
من جد الاطراف ليامن افة التقصير وليسلم من
غايلة الاسراف ١٩ فايده الله جل اسمه بقوة الفكر
فهد بعصاه باعة ووزن بكفيه طباعة ٢٠ وجرد
الادوار بمكان وسير الاغوار بمسمار ٢١ ثم اختلفت
المقامات باختلاف السير والتحرير والوزن والتقدير
٢٢ فمنها القدر وسما الفكر الارجح الاصح ٢٣ ولما كان الانسان
واقفا بعد الحيرة بين العجز والقدرة والنهوض والفترة
٢٤ ايده الله بقوة العزم فنزع بجده ما فوق وقطع
بجده ما عوق ٢٥ ولما كان الضعف مركوزا في الفطر
البشريه والخور في المركبات الارضية ٢٦ انجده
الرحمن تعالي جده بقوة الصبر فانتفع بالعزيمة والسبر
٢٧ ثم نجد مفكرا عازما اصاب ومن سار غافلا وانيا
ضجرا فقد خاب ٢٨ فاصنع لما يوقد نور حسك ان
اخمدت نار نفسك ٢٩ ان من علم ان ليس له امدا الا
القاه العلي الاعلى بجدير ان يراقبه ويتادب بين يديه

دايما

دايما ليراه اهلا لاختصاصه وجدبات اخلاصه
٣٠ ان مواصل الفكر في الا الله مشروح صدره للحسنى
مفسوح نجده للمستشرق الاعلى ٣١ كالطير العلوي
اما وابا خرج من حصر البيضه الي فلاة الجيل مضطربا
ثم طار بجناحيه فرق الجو الي السما مرتقيا في الارض
كالحصاة عند مقامه وارتقى رتبا المشرع العاشر
ادب اصطفاء وتعليم قال في ستة تسع وسبعين
وخمسماية عدد كلماته ٢٣ تبارك الله الكريم المعطي
الهدايه من اصطفاه لتخرجه من ظلمات التفريق
العدى الي نور الجمع الوجودي ٢ حقيقه الوجود
انما هي للواحد الحق الذي لا يجوز الكثرة في وحدانيته
فهو الواحد الفرد الكامل الوجود وما سواه فمن فيض
كماله ٣ توحيد الشخص بالجمع سلوك الي حقيقه الوجود
وتكثره بالافتراق وقوع في مضنة العدم ٤ الجمع
سر الله في العالم به الفعل والقهر والبقا وله واهل
الولاية تتسع ايات الفكر والعلم والطهارة والصفاء
والاتحاد والنور والحياة والفعل والخلود ٥ مفتح
اذا اصطفى الله العبد لولايته ورقاه هداه اليسير
اليه فاعطاه مفتاح الفكر وحببه اليه فطفق يعلمه
اليه ويرتب له اورادا وينفرد به عن الخلق فيفتح له
الاتفاق الي ان ينفرج بين يديه باب العلم ٦ باب العلم

نسخه اصل كامل

ان ينكشف له غمرة الجبلة البشرية ونقايصها
وخصايص الفطرة الانسانية وكمالاتها
وان يعرف الامور المهلكة الغامرة الهاوية بها الى
السفل والامور المطهرة لها الراقية بها الى
العلو كما يعرف الطبيب منافع الادوية والاغذية
ومضارها فعند ذلك يتفجر له نهر الطهارة نهر
الطهارة ان تعلم النفس بكيان تقلد نظام القوى الباطنة
على الامور التي الفتها من لدن نشات وقطعها عن كل شي
عقلته من عالم الحس مدركة ان عالم الحس كله لها اذا
مقتصرة منه على قوام الشخص خاصة معتدا له كالدم
يتنجس منه عند تناوله ويعود نفسه ذلك باقامة
الدليل لها ابدا في جزئيات الاحوال بما اهدت
البصيرة حتى يستقر ذلك التعليم في النفس علما و
هيئة ويكون علمها به ملكة فحينئذ يلج فيه الصفا
قبة الصفا ان تعلم النفس قوة الثبات ببرهان
تصدقه واسلوب تسلكه وتدين به حتى لا يظهر
عليها تاثر البتة بوارد ورد بان يكون مجتمعه ابدا
مستعدة بصحة الوزن قايمة الهيئة على الوسط
في الاحوال المدح الوقوع في الاطراف المتضادة وفي
خط الاستوى البعيد عن الميلين واقفة على حالة
واحدة ابدا لا غضب ولا رضى ولا حزن ولا فرح ولا

حرص

ولا حرص ولا تهاون ولا مناقضة ولا مشايعة معتاد
مجالس الخلق مراقبة قواها وما صدر عنها متفقدة
لاجزاء سلوكها مع الانتعاش في حياة وحركة ولطايفه
وصفاء ونور وهداية ثابتة مطمئنة قوية عينية
يطلعها على اسرار العالم عاشق لصور الحقايق البهية
والموجودات السرمدية فيومئذ ترقى كرسي الاتحاد
٩ كرسي الاتحاد ان تعلم النفس بيقين تعتقده وتطمئن
به سلو جسمانيتها فتعود قواها كلها روحانية
فتدرك ارواح الاشيا وتتصل بها فلا تقع لها حاسة
الا على ارواح الامور في كل شي تشاهده في العالم وتغيب
الاجسام عنها في شعاع الارواح فتخاطبها ارواح
عالم العناصر الثلثة وما يتركب منها وتعرج في سلم
الارواح الى عالم الملكوت فيقبل الفيض من الملا الاعلى
فاذ ذاك تلقى النور ١٠ تلقى النور ان تشرق افاق النفس
باليقين فتخلع روحانيتها المنسوبة الى جسمانيتها
وتسموا عن سلم الارواح وعن عالم الملكوت وتخلو بالواحد
الحق خلوة تجرد محض وحضور صدق فيما عنيد
تلقى الحق نوره عليها فتصير ذاتها نورا لامعا يتلالا الافاق
منه وينتفي الظلم عنها بموت الاوصاف البشرية
١١ فعند ذلك تشرب من عين الحياة الملكية وتنبعث
فيها الحركات العلوية والخواص النورانية ١٢ فحينئذ

يعطي النفس ولاية الفعل والتاثير في عالم التركيب بالامداد
العلوي البسيط الذي لا يستطيع المركبات ان تمتنع من نفوذها
فيها ١٣ وفي تلك الحال تكتسي النفس خلعة الخلود وانتفا الانفعال
والتغير عنها ولانها لم تبق لها مضد يوثر فيها فيحيلها و
الفصل يفنيها ١٤ وبذلك يظهر الشخص في العالم صورة عجيبة لا
نظير له في شي من خواصه تدكملت فيه الايات التسع
وتمت له المواهب بالحيواة والحركة والصفا واللطافة
١٥ وهذه الاربعة هي المقتبسة في عالم التركيب من عالم
البسايط وما عداها من صفات الكمال في الارضيات
ناشية عنها ١٦ ليس كل من تشوق الى الواحد الحق واصلا
اليه بمجرد تغيير بعض العادات كالصوم والتهجد والانفراد
ولو فعل امثال ذلك مدة عمره ما لم يهتد السبيل فيسلك
على بصيرة فيكون مبداه الفكر ثم العمل ثم الطهارة
الى ان يكمل له الايات التسع ١٧ ان هذا السلوك انما
هو مبني على موت وحياة بين القوى الجسمانية والقوى
الروحانية ١٨ وانما موت الجسمانية ان تكون الروحانية
قاهرة لها ظاهرة عليها فاعلة فيها غير منفعلة
لها فيعود الشخص بذلك حيا في عالم الارواح ويتنفى عنه
احوال الموت الكلي بغلبة القوى الجسمانية التي
هي حال من هو حي في عالم الاجسام ١٩ وانما تغلب القوى
الروحانية على القوى الجسمانية بدوام الفكر واعمال

القوى

القوى العقلية في تصحيح السلوك ٢٠ فلا يزال تلك الحال
للنفس ملكة وهيبة فيكون الشخص عقلا بالفعل وروحا
ظاهرا بغيبة احكام القوى الجسمانية ٢١ وعند ذلك
ينفذ في عالم نفوذ الاشيا الروحانية ٢٢ ومتى تفاوتت
روحانيته وجسمانيته لم ينفذ ٢٣ فينبغي ان تمد النفس
بالفكر والاستبصار في ارواح الاشيا وفي ارواح الطرق
التي سلكها ابناء الاجيال في الازمان حتى تنقلب طبيعة النفس
بذلك الذي استمدت فتعود سرايرها ظاهرها وروحا صافيا
نافذا ٢٤ وبهذا يجب ان تكون العناية العظمى والاقبال
بكمال حاصلا للانسان ٢٥ وبهذا يحصل الكمال والتمام
لمن هدي واعتنى ٢٦ ان السلوك في طريق الكمال الروحاني
تظهر الايات التسع في النفس لا يكون الا لافراد من الناس
في ازمنة متباينة ومن حصل له ذلك الكمال ظهرت له منه
الامور الخارقة للعوايد فيما يصدر عنه من الاقوال
والافعال والسلوك ٢٧ هذه الايات التسع حبل
روحانية ممتد من افق العالم الاعلى الى مركز العالم
الاسفل وهو نظام عالم السموات والارض والكل
معتصم به وهو حبل الله المتين ٢٨ كل من كانت
فيه روح حية منتبهة الى شي من تلك الايات نال من
المعرفة وشرف النفس ورفعة القدر في بها ذي الحال
بحسب ما بلغه منها وراس على من لم يتنبه ولو كان بلغه

منها يسيرا **المشرع الحادي عشر اداب**
قبول وتلقي قاله في سنة تسع وسبعين وخمسمائة
عددكلماته ١٧ | ١ انظهور قوى الارواح ال[illegible]
العلوية في نفوس الاشخاص الارضية ظهوران فظهور
قبول من الفيض العام وظهور تلق وتخصيص ٢ فاما
القبول من فيض العام فهو ما اقتضته فطرة الشخص من
غيران يشعر بوجه حصوله وهو الذي تنمي فيه بنموه
من حال النشي ويظهر به عليه الفضايل النفسانيه
الفطريه من الفكر والفهم والعفه والعلم وغير ذلك
مما قبله باستعداد هيئة مزاجه الحاصلة من امتخاض
عناصره الجسمانيه بعضها في بعض حتى برزت منها
طبيعته الحيوانية القابلة من القوى العلوية ما قد
ظهر عليها قبولا لم يشعر به من فيض عام لها ولغيرها
كقبول النبات للطعوم والروايح وساير الكيفيات
فهو بهذا القبول حيوان وانسان ٣ واما تلقي التخصيص
فهو بان تقوى في الشخص قواه المدركة وتنبعث فيه
حركاتها وتمخض روحانيتها امتخاضا تبرز عنه في باطنه
طبيعة روحانية متميزة بصورتها وهيئتها
لاجتماعها وقيامها كانها شخص اخر وتخصه لها كلام
واحساس وحياة وحركة وصفات وجودية روحانيه
متميزة عن صفاتها الجسمانية ٤ ولا تبرح تلك

الصورة

الصورة في جماعه ومدينه وعالم كل ذلك اسواح ٥
فاذا اكملت جليت هذه الصورة في الشخص وبلغت حكم
كمالها الخاص بها نلقت دفعة واحدة من الارواح العلويه
فيضا خاصا بها وبامثالها فظهرت عليها اذذاك خواص
تلقي التخصيص العجيبه المستغربة عند جمهور اهل
القبول العام ٦ ان الشخص المختص في الخلق هو بمنزلة الطلسم
الذي قد كان جسمانه قبول عام بطبعه في اول خلقه
ثم صور بصور خاصة وبهيئة قبل بها قوى روحانيه
اختصت به فظهرت منه افعال عجيبة لا يظهر
مثلها من اشخاص صنفه ٧ وكلما اخدم ذلك الطلسم بالاشيا
التي يتاكد بها قبوله قويت افعاله واستمرت ٨
وكذلك الشخص المختص كلما جلا صورته الباطنة واصلحها
وتعرض بها للتلقي قوى حظه من قوى الارواح ونفوذه
في كل شي ٩ انظر الي الشجرة كيف قبلت بامتخاض عناصرها
في الارض ان يكون منها العروق جاذبة متشعبة ونشا
فيها الساق والفروع وخرجا من الارض ١٠ ثم امتخضت
امتخاضا اخر في طلوع الماء وكان عنه الورق والزهر
وخرجا من كثافة الخشب ١١ ثم امتخضت امتخاضا ثالثا
كان عنه الثمرة وخرجت مفردة عن الكل لا يشبهها
شي مما خرجت عنه وقد كان الساق شبه الفروع والفروع
مثل الساق والزهر قريبا من الورقة فجاءت الثمرة صورة

سادسة متميزة عن الكل حاملة للكل بعد المباينة ١٢
وما دامت مع الشجرة فهي بمنزلة الورق لا يعرف فضلها
فاذا باينتها وعادت الي الفاعل الاول فيها ظهرت منها
التضاعيف المكنونة فيها المختصة بها وهي القوي التي
قبلتها لما علت على الشجر وبعدت من ظلمة الارض وغلظها
وصارت في فضا النور واللطافة قابلة بلطيفها ما تلقاه
من خواص لطايف الفيض العلوي الذي منه الحياة والفعل
والمزيد ١٣ فكذلك الشخص المختص له ثلاثة اطوار وثلاثة
امتخاضات ١٤ امتخاض غليظ عناصره لقيام جسمه
وبنيته ١٥ وامتخاض لطيف جوهره لظهور فضايله
وقواه ١٦ وامتخاض قوى فضله لكمال حظوة التخصيص
١٧ وكما ان القليل من الشجرة ما يثمر بطبعه من غير فلاحة
فكذلك القليل من البشر من يكمل نفسه لكمال التلقي **المشرع**
الثاني عشر اداب تخصيص واستمداد
قاله في سنة تسع وسبعين وخمسمايه عدد كلماته ١٧ | ١
ان من خواص الشخص المختص الظاهر عليه في سلوكه و
في كماله ان حياته قوية وحركته منبعثة ونشاطه متواصل
وامتخاض قوى باطنه بالفكر ابدا متماد وورده في الامور
مع الانفاس متواتر وبفقده لاحوال نفسه واحوال العالم
في كل حين مستصحب مطلق البصيرة ابدا في الامور حتى تلتذ
بالمدارك الجسمانية ولا داركا الى الغرض الادنى ١ فهو روح

حي

حي متحرك عال وجوهر لطيف مجتمع صاف يسوس جسمانيته
سياسة الراكب مطيته وهو في ارواح المدركات جايل وعلى
ظهر الحكمة والاعتبار رايل وبالفكر والاستبصار مشغول
وبالترقي الحجاب الواحد الحق ابدا هايم وبمشاهدة الواحد
الحق في كل صورة ومعنى ابدا مسرور ناعم ٣ ليس يحصل الحضور
في مقام التقدس لمشاهدة الواحد الحق حتى يكون طبعه
نفس الشخص الحاضر قد انقلبت عن البشريه الي الملكيه انقلابا
بالفعل ٤ ولا يحصل لها انقلاب قواها البشريه الا
بجودا متحاميا للحضور مع الواحد الحق من اول قدم كما يزعم
اصحاب الخلوات والتخلي لانه ليس الي ذلك من سبيل ٥ ومن ادعاه
فهو غالط وغلطه يظهر في عقبا امره لانه لا يثبت قدمه
فيما ادعاه ولا يتعدى عن حقيقة فيما يراه فهو يخبط في
في ظلمات اوهامه ويدعي الصفات الملكية وعن قريب
تجده قد ظهرت عليه الاخلاق الشيطانيه البعيده
عن الحق ٦ وكيف يحضر مع الواحد الحق من نفسه محجوبة
بكدورات بشريتها الحايلة بينها وبين الفضايل الانسانيه
فضلا عن الخصايص الربانية ٧ انما السبيل الي الحضور في
مقام التقديس ان يبدا بتصفية النفس اولا وتنويرها
بان تغذا بالروحانية من مطالع ارواح عالم التركيب الذي
فيه نشات والاستبصار في ابنا النوع والاستمداد في
روحانية اقوالهم وافعالهم بالسماع والمشاهدة فيما

طبيعة الشي الا بما هو الاقرب اليه في جنسه ونوعه فتعود
الطباع الغليظة لطيفا بالاستمداد من لطيف طبع الغليظ
المجانس له والتغدي بتلك الطايف المشاكله لطبعه حتى يعود
طبعه لطيفا بلا غلظ ٨ فحينئذ يترقى في النفس عالم
التركيب الي عالم البسايط الناهية بالاستمداد حتى شاكلت
عالم البسايط ويكون الشخص عند ذلك ناطقا لحقايق الارواح
التي قبلها وعلم بها في المركبات معبرا عنها كاشفا لغوامضها
مبينا لسرايرها سرق الاقطار بانوارها صادق الحال
والمقال تتفجر الحكمة من قلبه على لسانه قد غابت جسمانيته
بتلالؤ نور روحانيته فهو من جنس الملكية ٩ فعند ذلك
تكون نفسه اهلا للترقي بما لها من الحلية الملكية الي مقام
التقديس والحضور بمشاهدة الواحد الحق ١٠ فحسب قوتها
ان السلوك في تصفية النفس بالاستبصار في عالم التركيب
وتنويرها بالاقتباس من ارواح عالم الشهادة تتباين رتبه في
الاشخاص فيكون الشخص في زمان بعيد والشخص في زمان
قريب فما بينهما وكذلك في الاشيا بقدر تباين الفطر
والقوي ١١ ومن لم يكن بفطرته اهلا لان يطلع على اسرار
عالم الشهادة المشاكلة له في الفطرة ولا لان يعلم
ارواحها ولا ان يفهم معانيها ولو علمها او فهمها
ثم يشاهد الواحد الحق هل له ان يدرك ذلك بفطرة غيره
ان كان للاعمى ان ينظر الالوان ببصر غيره فيدرك حقيقتها

فكولك

فذلك للجاهل ان يدرك خصايص العلم ببصيرة غيره ١٢ واعلم انه
من عبر قنطرة الدنيا ولم يعبر عن غيرها فكانه لم يدخلها
وكان حيواته فيها حياه الجمادات من الانعام والوحش

المشرع الثالث عشر في ادب السماع

ومسلكه قال في سنة تسع وسبعين وخمسماية عدد كلماته
١٨١ انظر الي الانسان المفكر اذا اجتمع خطوره وصفاله و قت
ابتوق له فيه معنى ما برزته عبارة جامعه ثم اذا انالته
الفترة في طور اخر يلتمس ظهور ذلك المعنى والتعبير عنه
في نفسه فيعجز فيرجع مستقربا له من قوته الحافظه او
من صحيفة اثبتته فيها استقرا المستفيد فصار بعض
اطواره مفيدا لبعض افادة المعلم للمتعلم لمريد الاجتماع
والصفا ٢ فمن خلصته الهداية الرحمانيه وكانت اطواره
كلها وقتا لا فترة كان زمانه كله افادة وكان ذلك الشخص
قدوة الوقت ٣ واستحق ذلك من حيث انه لا تعتريه
الفترة المفرقة المظلمة وان زمانه مصروف الي الوزن
في ظاهر الاعمال والاحوال وباطنه في الملا والخلوه ففي
الملا بالتعليم ونشر الحكم وفي الخلوه بالروية والاستعداد
والتعبير عن حقايق الاشيا بكلام حكيم يرعى الهوي ٤ و
بمواصلة الفكر ابدا ودايما يشادي حال المفيد المقتدا به
وبحرقة انفاسه تقشا تقشا لئلا يخل عزيمه بالسهو
ويفترقوا به الغفلة البشرية فيتلافي ذلك ويعود الي مقامه

ب ١١

الذي فهمه وراس به قويا عليه وستمدا به ٥ ويعده
الملكة يعد الشخص الواحد اهل زمانه لانه لا يبرح مستعدا
بهيئته الفعاله في النفس وكل من ياتي اليه من ابنا نوعه انما
ياتيه وهو مفترق في اعراضه البشرية غير مستعد بحضور
القوي معا فيجده مستعدا مجتمعا فيؤثر فيه ويرده الي
رايه بسرعة ما لم يكن الوارد عليه حاسدا له او محجوبا
عن حكمته ٦ كل من انعم الله عليه فقدر على ضبط قواه و
حصرها حتى لا ينبعث له كلمة الا بعد فكره تتقدمها
فيزن الحال ويعرف الوقت ويقابل الامر بما يجب له في جليل
الواردات ودقيقها وعظيمها وحقيرها وساير
وجوه القرايب المنوطه بالحال فذلك رئيس سيد لا محاله
٧ وتلك القوة التي كملت فيه تؤيده في اي منصب كان
ثم يرقى به في الجبل الي ان يبلغ اقصى ما هو مهيا له بالفطرة
وبالادن الرباني واهل الفضيلة من جبلته عاشقون لصورته
الكاملة متها لكون عليها يرون فداه بمهجهم وبقاه بفنائهم
٨ وهذا لا يحصل الا بما لا يبصر من الكمال في القوي تخصيص من الله وانعام
يسبغه فيض عطايه لا اله القوي العزيز المشرع

الرابع عشر ادب مجرد وما فيه قال
في سنة تسع وسبعين وخمسمائة عدد كلماته ١١٣
يجب على المنعم عليه المنبه الي الوجهه الرحمانية ان
يتجرد من جميع الاشغال ولا يبقى له عمل الاقبول ما يلقيه

الرب

الرب سبحانه على قلبه والتعبير عنه ثم نشر الحكمة وبثها
في اهلها والتذكر لهم بالا الله واياته ونعمه وحكمته
في الخلق ولطفه بهم ٢ ولا يجري القول الا في لطايف
المعاني المنوره للقلوب المشوقه الي الله المتكنة للبشرية
المثيرة للخير الدالة على توحيد الله المذكرة لمحبته ومعرفته
٣ يجب ان يثبت في القلوب معرفة الله وتوحيده وتنزيهه
ووجوب المحبة والذكر لله الملك المحيط الفاعل في الكل الظاهر
في الكل المقيم بالكل نور السموات والارض ٤ وان يلزم
النفوس حب مراقبته في كل وقت حتى لا يغفل القلب
عن محبة الله طرفة عين ولا عن ذكره وحتى ترسخ
تلك العقيدة في القلب فينتفي كل شي سواه مما يشغل
القلب عنها او يحجبه بظلمته عن نورها فلا يبرح القلب
مراقبا لله كانه يشاهده فيرا كل مكان معمورا وكل فضا
مملوا منه ويجده في كل حال مطلا لعا له ومطلعا عليه
فيعظم وجهه ويجله اجلال من يراه ملازمه في الحراك
والسكون والمنام وايما به في كل حال فلا يزال ذلك الاستغفا
يتمكن بنور المراقبة حتى يكون وجه الله له مراة ينظر
فيها صور بواطن احواله واهلياته لان الله هو النور
التام الصفا ٥ فاذا رسخ اليقين في القلب ولم يزل وجهه
مقبلا على وجه الله في كل حال بلا نسيان ولا غفلة ولا
اعراض ولا شوب شاغل طرفة عين ٦ اشرق ذلك

النور يعني المراقب فرا فيه صورته الباطنة وانكشفت
له اشكال افعاله وارائه وتصرفاته في الظاهر والباطنة
بارق انكشاف واوضح محل في اكمل نور في العالم وذلك هو
النظر الي وجه الله العظيم ٧ وحينئذ يرى دقايق المدركات
في كل بصر لانه اذا تعود النظر في نور الله الذي هو نور
السموات والارض قوي بصره على ادراك دقايق ما في
السموات والارض واسرارها واما عدا النظر الي وجه
الله من النظر في الامور التي يراض بها الفكر والبصر لان
يري حقايق الاشيا ولطايفها فكلها حجب عند النظر
الي وجه الله لان تلك الوجوه كلها انوارها ضعيفة جزئية
محصورة بانبساط البصر بها انبساط ضعيف جزئي
محصور ولا يمتد الي الغايات التي فيها لطايف الاسرار
لقلة صفا تلك المرايا ولان البصر ينقطع فيها بسرعة
١١ واما النظر الي وجه الله الكريم المحيط نوره بكليات
العالمين وجزئياتها فهو الذي ينبسط البصر فيه
بسطا عاما لا يشذ عنه مدرك تقتضيه الفطرة بل
ينفذ في الغايات لعظم صفا تلك المراة واتساع شعاعها
وامتداده في كل موجود الي المبادي والنهايات ١٢ وانما
مثل من ينظر في تلك المرايا الجزئية كمثل قطان الكهوف و
المغارات والانفاق في اعماق الارض فهم ينظرون ابدا
في ضيق ضو ضعيف محجوب وبالركون اليه والذوب فيه

يرون

يرون به الاشيا هي من اوداموزهم وليس لهم ان يرون دقايق
ما يراه الساكنون حيث يطلع جرم الشمس فيها ولا
يرون اقوى ضو ولا وليك ظلمة يفرون منها ١٣ ومثل
الناظر الي وجه الله الكريم كمثل من يكون الموضع لسامتة
الشمس بحومها ابدا وتلقي عليه شعاعها دايما بغير حجاب
ولا يري الا نهارا سرمدا لا ليل فيه ولا ظلمة كحال الملايكة
في علو العالم فهل يرى ذلك يبقي له دقيقة من الفضل الا
ويطلع عليها وشايبة من جبايث النفس الا ينتفي عنه

المشرع الخامس عشر ادب صفا واشرق

قال في سنة سبع وستين وخمسماية عدد كلماته
١٥ جمهور لذات العوام مقصورة على طبايعهم
البشرية ولذلك تحدث لهم ظلمات وحجب لان تركيب
اكثر الطبايع مظلم كدر فمن ركب في طبعه قوة الغضب
التذ به وبما يناسبه من الاقوال والافعال الغضبية
ومن جعل فيه قوة الحرص التذ بالجمع وبما يطابقه من
الحركات والمقاصد ١ ومن كان في طبعه شهوة ما
من رياسة او نكاح اوغيره ذلك من الشهوات البشرية
التذ بفعله او حديثه وبالسمع اليه واحتمال الالم فيه
وكذلك في ساير الامور الطبيعية الجسمية وهذه
كلها لذات وهمية جسمانية ارضية جزئية انفعالية
مؤنثة مظلمة سفلية مقهورة محصورة ٣ اللذة

الحقيقية هي ضد لذات العوام وهي لذات الصفات القوية
على قهر الطبايع المركوزة في البشرية والغلبة لها حتى
تعتدل منقادة تحت حكم العقل بزمام الحكمة في الايراد و
الاصدار فتعود القوى الطبيعية والشهوات البشرية
جنودا مواثرة لاحكم لها فكيفما ارسلها انبعثت وحيث
مازجرها وقفت ٤ فصاحب هذه الحالة ملتذ مسرور
باستوا مملكته وطواعية جنوده واعتدال سيرته في
باطنه وظاهره واشراق النور في منزله وانتفا
الظلمات عنه وظهور الملكية فيه وغيبة البشرية منه
٥ فتلك هي لذة الخواص الحقيقية الروحانية السماوية
الكلية الفاعلة المذكرة النورانية العلوية القاهرة
المنبسطة في العالم ٦ ان مسرار النفس كلها انما
هي في تلقيها للارواح من عالم العلو ونورها وصفايها
انما هو في توجهها الي الحق سبحانه ونظرها اليه دايما
وتعشقها له وتزينها باللطايف تحسنا له كما يتحسن
العاشق لمحبوبه المغاير له المتجلي به المناجي له بعجيب
الكلام ولطيف الحديث ودقيق الاشارات وعذب المعاني
متنعما ابدا في المشاهدة ببسطة المواصلة وغبطة
الحضور ٧ وان لهذا العاشق المتيم بالواحد الحق فضل
مزيد ومزية على ساير العشاق ان محبوبه قايم معه
ابدا بلا ميل عنه ولا انحراف ومحاسنه ماثلة بين عينيه

دايما

دايما بلا ذبول ولا نقص ووصلته مستمرة بلا هجر ولا
ملال ٨ فهذا هو السرور الدايم لاهل المشاهدة
الذين شرح الله صدورهم لمعرفته ونور قلوبهم
بمحبته وانعم حالهم برويته وحسن ادابهم بحاضرتهم
وغشاهم انوار بهجته واحياهم بروحه وكلمته
٩ ان غموم النفس كلها انما هي في الالباب على عالم
السفل بالتشبه بهم وظلمتها وكدوراتها انما هي
في مزاحمتها لابنا النوع على شهواتهم والخوض
معهم في مكاسبهم والمشاركة لهم في اهوايهم
والدخول معهم في تصرفاتهم الجارية على الحسد
والبغضا والحرص والطمع والتكاثر والاحتجان
وغير ذلك من مطلوباتهم المبعدة لهم عن الحق
المستغرقة لاوقاتهم وقلوبهم في مكابدات
الهموم والغموم التي يصلون بها نار الجحيم و
الحميم فما اسعد من نور الله بصيرته فزحزح عما
هم فيه الي نضرة النعيم ١٠ من شعر بالحق فلا يتخذ
في الدار غيره محبوبا ولا يركن الي سواه انيسا ولا
يتقين لديه دخرا وليكن ما دام في الدار ضيفا ولا
مصروف الهمة الي حسن الادب مع رب الدار
ولا يظهر الغنا به بقواسه فيكون مقيتا على الضيف
١١ التعرض لما دخل فيه ابنا النوع مما لمحبوبه

من حب الرياسة واليسار ونفود الكلمة سبب للحجاب عن الحق بالوقوع
بالوقوع في الصفات المذمومة التي هي الة لتلك المطلوبات
المظلمة من الكبر والحسد والمهانة والملق والفتنه والبخل و
القساوة والظلم وهذه كلها ظلمات تكشف نور القلب وتبعد
عن الحق وتحجب العقل ان يري شيا من عالم الملكوت لانها اضداد
الادب بين يدي الله الحق المبين باضدادها تكون القربة منه
١٢ انما حاصل من زاحم ابنا النوع في مراتبهم نعيم جسمه
المظلم المحجوب الها بطسفلا وليس له حظ في نعيم روحه
النير المطلع المترقي علوا الا قد اشتغل لطيفه في مكابدة
كثيفه ورماه ذلك في الهموم والغموم والحصر ممنوعا
من النظر الي عالم الطهارة والتصرف في فضا الصفوة
١٣ ومثله كمثل البلبل الفصيح الطاير في جوحصر قفص
شاخصه يسيرة الا انه محسن بحيث تراه الاعين واما
داخله فوسخ باثقال جسم البلبل خشن غير محسن ولا مزين
فهو في اشد الالم الا انه قد الفه لاجل الطعم الذي يرمي له
فيه ويسكن اليه ونسي فسيحه الجو نه وطيرانه في الفضا و
في افنان مزهر الروضات ومثمر الاشجار وشربه من
صافي العيون واجتماع باطيار من جنسه دوات حسن
وجمال وترجيع الاصوات اليه تحت الظلال الممدودة
والارياح المنارجه وتدونيه بجناحي همته وجولانه
في بستان حريته ١٤ انما العمر شبكة من بنصبها

بالمعرفة مستقبلا باب الصفوة ومدها بشرايطها
وقعت له فيها العنقا وجهها مراة الاسرار وريشها
ورق الجنة فيستظل بجناحها وينعم بطيبها ويتبهج
بمحاسنها وتكسوه من حللها وتعلمه الاسم الاعظم
فتنفتح له الكنوز وتتفجر لديه العيون ويدرك ملكا لا
يفنى ابدا ١٩ ومن نصب شبكة العمر بالجهالة موليا الى
الى ابواب الظلمات وقعت فيها الافاعي والحيات واصناف
الدواب المودية ذوات السموم القاتلة فحسبه الغافل
بمدلواه المهاحتى يغلب عليه سم او بعضها او يتصرم
اجله وهو يكابدها وكلما دافع عن نفسه سما بما نفح عليه
شي اخر اعظم منه وهذا كله مبصر عيانا في الناس مع الايام
المشرع السادس عشر ادت اتصال
ومشاهدة قال في سنة ثمان وسبعين وخمسمايه
عدد كلماته ١٧ ان المطلوب الاعظم للمنعم عليه
هو اتصال لطيفة الجزو المدرك لحقايق الاشيا بلطيفه
العالم الكلية القايمة بحقايق الاشيا كلها وهي اللطيفة
العامة التي بها تحركت المتحركات والتدت الناميات
وبها ظهر الحسن والبها والترتيب في الموجودات وهي
لطيفة واحدة شاملة للوجود كله ظاهره وباطنه شايعة
في الكل تجود على الكل جودا متواصلا غير بخيله على شي ولا ممنوعة
من شي وشانها التحسين والتزيين لكل موجود من العلويات

والسفليات واذا قوي اتصالها بشي قوي فيه الحسن والزينة
واستمر ذلك بقدر اتصالها به ووصالها له والعالم مملوء من
تلك اللطيفة في بواطنه فاعلة فيه ابدا مثل امتلا العالم بضيا
الشمس في ظواهر الموجودات منوره له ابدا ٢ فكان الشمس
تشرق على ظواهر الموجودات فتكشفها للابصار المدركة
للظواهر فكذلك اللطيفة العظمى تشرق على بواطن الموجودات
فتكشفها للبصاير المدركة للبواطن ٣ فاذا اتصل لطيف
المنعم عليه باللطيفة العامة اشرقت بواطن الاشيا المنور
٤ بصيرته فعاين حقايق الموجودات الباطنه بلطيفه
ومعنى الاتصال هنا ان تطلع اللطيفة العامة من افاقها
فيشعر بها ويدركها ويظهر له ضياوها وبهاوها كما
يشعر بالشمس ثم يري المبصرات بها وما دام السالك لا يرى
لطيفة العالم فما له ان يري اسرار الحق فانها شمس البواطن
٥ وبصاير الخلق غشيت عنها الا من اسره الله بنور رحمته
حقيقة السلوك الى المطلوب الاعظم هو رفع الحجب المانعة
من الاتصال او المشاهدة له حتى لا يبقى له شاغل يحجبه
البتة وكان السلوك في اتصال نور البصر بضيا الشمس
انما رافع الحجب فكذلك في المطلوب الاعظم فلو امر البصر
بالمقويات وبلغ في حدته اقصى الغايات لم ينتفع بذلك ما
دام بينه وبين ضيا الشمس حاجب ولا كان يدركه حقيقة
من المبصرات وكذلك في المطلوب الاعظم وكان اول

الاشيا الحايلة بين البصر وبين ضيا الشمس يحول بينهم
على قدره فكذلك الحال في المطلوب الاعظم فان اقل حجاب
يقدر ان يمنع عين بصيرة الطالب عن الاتصال الحقيقي
بمشاهدة المطلوب الاعظم ٧ فقد وجب على طالب
المشاهدة ان ينفي عنه كل شي جسماني من الالاف و
المذكورات والشهوات والمتعبات حتى لو امكنه ان
يكون بلا ثوب مثلا لكان خيرا له فلا يبقى له شي يلتفت
اليه الا من جسمه الخاص به فيكل قوامه الي رب الدار
ويبرز كالطير ضاحيا الي مطلع اللطيفة العظمى ٨ فاذا برز
لزم الفكر خاليا وفي الملا ناظرا وواصل الاعتبار في الموجودات
خاليا وفي الملا ناظرا ابدا الي الحسن في تخطيط المخلوقات
كلها والي القابضة على الموجودات باسرها فلا يزال
يتحسن ويتزين في نفسه في ظاهره وفي باطنه وكلما
جاسب على ذلك ازداد قربه من المحبوب المطلوب واشتد عشقه
وقوي صقاله في التحسين والتزيين واحتد بصره وبالعبرة
واتسع نظره الي اللطايف حتى تطلع عليه لطيفة العالم
دفعه واحده فتزول الجزويات عنه ويتصل بالكلي فيرى بلطيفته
جميع اسرار الخلق الحقايق الخفية مشاهدة بباطنه
كما يرى الالوان في الشمس بظاهره ٩ واذا اتصل باللطيفة
العظمى شاهد الها صافحته الملايكة وحفت به
الارواح محجبة به حانية عليه محبية اليه وانفعلت

... المشاهدة ... الارواح
من النفس الذي علي الظاهر وهو جز تسبيح النسيم
لكن صار تصرفه علي ترتيب حسنه وزينته في عالم الهوا
فكان منه التحريك فرح وطرب مشوق الا ففعل الجوابية
اذا ضرب باسماعه لحسنه وزينته في ذوقها وكم يمر من
النسيم الا سماع فلا يوثر في النفوس فكذلك شان المشاهدة
في عالم اللطايف ١١ صاحب المشاهدة فاما ظ البها الاشيا
الاصفا ولا يذكر الا بها ولا يفكر الا في حقيقتها ولا يشتغل
خياله الا بتصويرها ولا يقع بصره الا عليها ويجتنب
كل شي في العالم الا ما هو من جنسها وداخل في سبيلها حتى
يحل له وجودها ان كان طالبا او يحفظها ان كان واصلا
١٢ المشاهد اذا ضرب بشي مرئي او مسموع او مدرك بصنف
من اصناف الادراك فسبيله ان يحيله الي عالم المشاهدة
ويفعل فيه بروح المشاهدة فعلا يصله بها فتعود مادة
له في طريقه لا عايقا له بل معينا ويكون ذلك دايبا ابدا
بان يجعل المشاهدة نورا يخرق به غلظ الاشيا الكثيرة
ويخرج لطيفها فيتصل باللطايف المنعم بلطيفه
الكل فيزيده لذة وسرورا ... في الجسم
غليظ الجسم ... [illegible]
فتتصل بلطايف الجواهر ... قبل تلك
اللطايف محجوبة ... الخواص

١٣ وان الجمر انما قوي علي استخراج لطيف البخور من كثيفه
لما عاد نارا بالفعل وما دام فحما او حطبا لم يكن له فيه تاثير
١٤ فكذلك المشاهد انما يقوي علي اظهار ارواح الاشيا
بان يعود نورا بالفعل ١٥ وايضا ان ارضية الجمر لم
تمنع من الاتصال بلطيف البخور لما قويت فيه
النار فكذلك المشاهد لا يمنعه غليظ جسمه
من الاتصال بلطيف الاشيا اذا قوي فيه النور
بالفعل حتى يرتفع عنه الالام والكدورات بمواصلة
التنعم بالحسن والتزيين والتقويم والاعراض عن القبح
والتشويه والاعوجاج في جميع المدركات حتى لا يحس
بها ولو حققته المكروهات فان نور المشاهدة منه
متصل بالمحبوب الذي في باطن تلك المكروهات
فيكون متنعما بمحاسن المحبوب منها معرضا عن
نقيضه فيها مما له الم وذلك هو النعيم المقيم
١٧ لو شعر الملوك بهذا المطلوب لم يفنوا
اعمارهم في طلب لذة في غيره ولكانوا يبدلون عيش
الف سنة من ايام نعيمهم في نعيم واحد من ايام المشاهدة
الحقيقية المشرع السابع عشر ادب الفاضل
والمفضول قال في سنة تسع وتسعين وخمسماية
عند كلماته ١ للفاضل المنعم عليه الماذون له ان
يتصرف في المفضول بلا عوض وهذا امر مطلق في

جبلة العالم كتصرف كواسر الطير في خشاشه وتصرف
سباع الوحوش في سوامها وتصرف نوع الانسان
في جنس الحيوان ٢ فكذلك الرجل الفاضل برحمة من الله
له التصرف في ساير النوع بالفضيلة لتصرف نوع
الانسان في ساير الجنس بالعقل وكل ذلك بلا عوض ٣ و
التصرف نوعان صنفان ظاهر وباطن فالظاهر في
الاموال والابدان والمعاملات والباطن في الاحكام
والارا والقوى ٤ اقتضت فطرة عالم التركيب انه اذا
ظهر فيه كمال لشي منه علي شي اخر تصرف ولحاله الي
جنسه او طبيعته ٥ فاما انقلاب جوهره كالمغتذيات
بما قويت عليه واما باخذ ما ملكه الضعيف وسلبه
اياه والتحكم فيه كاخذ فراخ الطير والبان الانعام واموال
المحاربين ٦ واما قسر قوي المقهور وجر كالاته ووردها
الي حكم المغالب له كاستعباق الاسم بعضها بعضا باعتقاد
كل منهما انه الذي له الفضل علي الاخر بالحق وفي زايد الذي اعتقده
دينا استباح لذلك حرمته وذلك من الجاهلين ظنون يتبعونها
مما سبق الي نفوسهم بالعادة من غير علم وليس لهم ان يطلعوا
علي الحقيقة في ذلك لان حقيقة الاطلاع انما هي للانبيا ثم الاشد
ثم الشهدا ثم الصالحين علي قدر مقاماتهم وبحسب درجاتهم
بتفاضلهم اتبع بعضهم بعضا وبفضلهم استحقوا التصرف
في ساير النوع ما حصلوا من الحقيقة التي هي محجوبة عن ساير النوع
منهم

بعضها لبعض واما استرقت الامم

منهم في ذلك لمنزلة ساير الحيوان من نوع الانسان ٨ يجب علي الرجل
المنعم عليه ان يكون له عزم واقدام علي التصرف في جمهور النوع
اذا اذن له بذلك واوجب عليه ولا يجبن عن ذلك فيكون قاصرا عن
اداء ما اودع من امانة الحكمة التي انما ظهرت في النوع بافادة
الامور الكمالية وابادة اضدادها ونشر كلمة الحق واهلها
بقهر اعدايها ٩ كما ان للانسان ان يقطع الشجرة العظيمة
النابتة تبيتا او ليمنعها قطعة يسويها حقة يصون بها
جوهرة نفيسة له فان يعقر حيوانا فيصنع من اديمه لها
غشا ويكون كل ذلك منه عدلا فكذلك للمنعم عليه ان يتصرف
في ابنا النوع في الظاهر والباطن ليصون جوهر الحقيقة
التي كشفت له ويكون ذلك منه عدلا ١٠ تصرف المنعم عليه في
ابنا انما يكون بقانون حكمي وتفهيم الهي جار علي سيرة العدل
بريء فعله من هوي نفسه النفسي بل هو محض الصلاح اما فيما
يظهر للجمهور عامة واما فيما يظهر لاهل البصاير
خاصة بحسب مراتبهم واما بما يعلمه هو وحده او من
يطلع مقاصده فيها اوفق وليس لحقايق تصرف المنعم عليه ان
ينكشف من اول وهلة لكل من عاينه او سمع اثاره
لانه يتصرف من اعلا مقام فينقل من الحقيقة الي ما الطالب
فيه بقدر درجاتهم واما العبارة فيتحرى بها الكشف عن
تلك المعاني الذين اهل التفاوت في المقامات والمدارك
المشرع الثامن عشر ادب حزم وعزم

قال في سنة ثمان وستين وخمسماية عدد كلماته ٥٠ اظهر
عجايب الغيوب ترتسم في الواح القلوب بقلم التقليب محجوب
كل من قلم منسوب بسيط محقق مكتوب سطوره بحركات ونون
يقروها من كان بين قاف ونون ٢ وعزة ربي وصحت ناطقها
عن جعن الطوف تخزينا الدار قبل رجع الطرف ٣ اي وجلاله
وكشف نطقها بالحق لهتكت محسنها استار الخلق ٤ سبحان
من ستر المباح وستر الصباح وبسط الالواح وقبض الارواح
ليرفع في درج الرقي من خصص ويدفع في حضيض السفلى
من نكص ٥ الا انه الحاكم الاعلا فتبارك وتقدس وتعالى
٧ والحق يجب ان يتادب بين يدي ربه ما استشرف
بها هنالك ادبا يرجوا ان يجد له المسالك ٨ فان لكل
ذي سفر زاد وان زاد السفر الي الله السكينه والوقار ٩
الا ولكل قادم تحفة وان تحفة نحو ملكك الهيبة والانكسار
١٠ اوليس الرفيق قبل الطريق فاتخذ لك رفيقا من العلم
والتحقيق ١١ ولقد خرج علي النجد اليماني رجل اسمه سلمان
فقومه من الجن فتى واسمه سليمان ١٢ فقال احسنت بك
اذا اسريت ولكنت الحسن الي لو دريت ١٣ اما هذه السرى
يا سليمان اخبرني اصحابك الرحمن وانا بين يديك حيث
الروع وحيث الامان ١٤ قال افلج موج الشوق والوجد
وقال يا سليمان من تصبر علي هذا النجد ١٥ قال وليت حبوبك
بسلما ذات الجمال والبها وان جارتها سلمي وجدي بها

جار

بها جار حدها الانتها ١٦ فاستصحبني لعلنا نبلغ محبينا ولا
ولا نشكو بعدها غراما ولا بينا ١٧ لا تحسبني سلما وسلمي
في المنزل اجتمعا ولا ان النجد الواحد يقضي اليهما معا ١٨
اي وتلك خيامها في العليا وهذه بالقاع النائي عن الضياء
١٩ فقال لقد اهديت حبها الي فامنني بالسلوكا اليها
علي ٢٠ قال مثل زيارة سلمي يكثر املها لكن في نجدها شروط
يونها املها ٢١ فقال اقصص علي ما يلتزم وانا ان شا الله
الاحزم فيه والاعزم ٢٢ قال الوفا بالعقود دبدني من
المقصود ٢٣ سالك تلك السبيل من لا يحيل عن الدليل ولا
يفي بغير التحصيل ٢٤ العلم بضاعته والسياسة صناعته
والصبر شعاره والحلم دثاره والجد بابه والسكينه جلبابه
٢٥ ان نطق صدق وان رافق رفق ٢٦ وان مشي فبالخشوع
وللطاعة والعمل فلا منكر ولا خلابه ٢٧ يزن افعاله و
اقواله ويسبر خواطره واحواله ٢٨ المراقبة منهاجه
والتفكر معراجه ٢٩ تجنب المزاح اجتناب الامراض و
اعرض عن ذكر الناس كل الاعراض ٣٠ فلا تراه الا علي وقار
وافتكار مشغولا باذكار واستبصار ٣١ خاليا في الملامع
قلبه مشاهدا في الخلوة لامر ربه ٣٢ قليل النوم اذا هجع
الانام بكظير الفكر اذا هب النيام ٣٣ يذري دمع وسرق
الليالي ويقول ما للغفلة ومالي ما الذي احرزت من المعالي
وجزى لمالي ٣٤ ويحرز ما يلزمه في يومه عند هبوبه من نومه

وبقسم الاوقات علي اعماله تقسيم الشحيح علي لصهر ماله ٣٥
ثم يسعي في عشيته ما لزمه في ليليته ٣٦ ليس سايل عن زهرة
الحيات الدنيا وخمستها مشغوف بالرتبة العليا وهمتها
٣٧ يحاسب نفسه علي انفاسه نفسا نفسا ولا يزال
ملتمسا بها نورا ومقتبسا ٣٨ انا وذي صبر صبر الشاكي
وانه نوزع قال ما هنالك بالي ٣٩ قد غلبت قواه جنود
هواه ونسي بذكره الحق كلما سواه ٤٠ لم للماك الاهل
في قلبه مكان ولا لرجوعه الي ما ينطوي عليه عاجل
الحياة امكان ٤١ بل ترك الكل من خزنات الخلق في منازل
الجزاء من كليات الحق ٤٢ فظاهره مشرق بالسكينة
وحسن الأخلاق وباطنه نيّر بالعتق في الآفاق ٤٣
وقلبه نقي بطهارة التقويم والرحمة للصحيح والسقيم
والبر للراحل والمقيم ودلالة السنن المستقيم ولسانه
نزه عن الغيبة والفحشا والهزل في الجواب او الابتدا
٤٤ وجوارحه مقيدة بوثاق التعديل والاعتصام
والحكم لا عليها باصح الأحكام ٤٥ متعرض لنفحات الرحمة
متعطش لموارد الحكمة ٤٦ يبين علي السير عن الواجب
وفصل المراتب ٤٧ متنعم في سلوكه الي الحبيب بكل نعيم
في الطريق او تعذيب ٤٨ فهذا يا فتى ادب سالكهم
الذي يراد اذ يريد ويفاد اذ يفيد لا يدري ما يبعد الي ما يعد

ثم

ثم اندفع يركض ولا يلوي من نوص سليمان مخرج من السادس ٢١
والاربعين ومخرج الثامن والعشرين قال في
سنة ست وستين وخمسماية عدد كلماته ١١١ انت
يا اخي انسلخ بالعام واخلاده ابدا انسلاخه ان عنيته
انوار العلوم فانسلخ منها باظلام الاعمال واخلاده ان
يهوى خلده في جو الاهوا ساقطا عن معراج الكمال فما
العالم سعيدا بارواح العالم حتي يتجلي في اخلاص العمل ولا
العامل سعيدا بالدوب حتي يسلم من خواطر النقص و
الخلل السالك ساعي علي صراط الوسط فليحذر من الزيغ
والميل والخلل والهزل لا يري خطاه الا حتي يعود الي الصواب
٣ فكيف التزين علي وجل ان كنت تحب ان تحب فواصل
ويحبب سالمنا الحب والذم والعد ابن الكريم اذا كنت
لا ترحم الامن يحسن اليك وابن احتمال العلل انما اقبح
بالمداوات سوي الحضر في الغيبة فاحتمل الحسن الود
بكل الجميل ٩ كل ما يغير قلبك من غيرك لا تفعله ولا تقل
... تنظر جميع الاحوال ٤ وهل تدري ما يجري من
ترسيه ان ... حيل بينه وبين مستوف
ليبه ... اوليا ... مطلع اي درجة
... عليه فيشرق
... القضل فيروم النهوض
فيه ... حسن ظنه بقبوله ... منه

٤ بضع سنين وان العبد قد يعترلها لما يلقي اليه الشيطان وتحو في نفسه اعلامه فيهم ان يقدم متاخرا او يسبق تابعا او يعجل اجلا فيلقي في غيابات سنه الى ان يفرج عنه ٥ وان هذه الشجرة لا تحل بالانسان الا غلالا واشواك حظا من التي تكون على النبات وليس عندها تلك الزهرة حتى الثمرة ٦ انظر الى الشمع لما لم يكن ذا شمع جعل من صميمه بين الجمع تاشيلا بالدمع ولم يذوب حتى انهدم وبكى حتى انعدم ٧ ولما قصر عن الادراك بطبائع دقائق لطايف جواهره وكان من قبل جسدا جامدا فصار بتوقده روحا صاعدا ٨ لما ضحك الاشراق فوق بهايه بكى اشتغاله بحاله ٩ ولما اشتعلت نار وجده احالت عين وجوده ١٠ ولما انفق ضوء قلبه خر عموده فالبه ١١ واما احلك الشرف الاعلا شيا عن حسه وتخلاه ١٢ ايها الجالس في البستان بين ثمراته المنتخب من صنيع ثمراته قد كتبت الحكمة عليها سطور العبرة فاقراه ان كنت من ذوي الخبرة واسمع مقالتها لك في كل نظرة ١٣ ايها المستهتر قد اوتيت الفكر ونور البصيرة واشتغلت على ما اوتيت ومطلوب باعمال الالة الربانية التي ملكته ومعوض في زمرة اهل البطالة ما يعرض الملك حده الذين اعطاهم الخيل والسلاح لكن اعوانوا الفتن العارضة

العارضة فاذا لم يجد انفعوا اسقطهم الملك من ديوان جنده والحقهم بسوا الجمهور قصارو ابعد الخلق الي ذلك ويحوا الجاه الي اهماله ١٤ ومن حسن دفاعه قربه الملك ورفع مكانه وحكمه وخزاين ملكه واطلعه علي سراير من امره واعطاه لوا البسط ١٥ فواصل الفكر والفرحون البصيرة ودافع فتن النفس وحروب الاوهام والاهوا ولا تكن في الله غل نازلا الى رتبة الجاهلين الذين لا فكر لهم ولا بصيرة ولا فهم كالانعم الذين اي حفرة فوقع رجع الا ترى كل صنف منهم مغمور بها الدين كانه ساقط في جب سجن لا يرون السما ولا يشعرون الملا الاعلا ٣١٤

الشرح الثاني ادب الجمع والاختصار قال في سنة

وستين وخمسماية عدد كلماته ١٢٨ ١ صفا الباطن علو بواطن الاشيا من غير تعليم ظاهر ٢ دليل اصطفا الباطن صفا باطنه وطهارة ظاهره ٣ اذا صفوا الباطن اتصل بصورة الحقائق صار يانق حسن جواهرها وانتفت عنه اعراض السوء ٤ لا ترسم حقايق المعلومات في الباطن بعد الصفا النفس ٥ اصل صفا النفس الدين ترفعها لدوا القلب على الافعال الصالحة ٦ ذكر من كل حال [illegible] القلوب ٧ فاستشعر في قلبه العظمة لخالق السموات والارض ٨ [illegible] ان تقف بين يدي الفكر [illegible] اذا استقمت باعتلى لفظ البيد وتضرعا ٩ الحي الخالق

يكبر عن معرفة الخلق به فكيف عن ذاته ١٠ تفكر في حكمة المخلوقات بشرح صدرك لمعرفة الخالق ١١ ان لوح الحقيقة ردا ابن حيا وجلا ١٢ لا يصدفنك المطلوب فليهوك عن مراقبة الحق ١٣ مهما ذكرت تعالى مستغرقا جلال مالك الخلق والامر والسموات والارض فانت في صلاة وزلفي ١٤ حكم الباطن اثبت من حكم الظاهر وهو معتبر الحكيم ١٥ العبر اطوار لا تحكم على شخص بطور وهو فيه حتى تحقق باطن حاله ومقتضي فطرته ١٦ من اوتي حكمة فلا يخلو من اقتنا الحكمة كيف تنقلب ١٧ العالم ياخذ بعضه من بعض بقدر الامداد المفطا في القوة ويدل عليه الفعل ١٨ الاجسام باضطرارها تهضم قوى الاجسام فيكون مادة لبقايها ١٩ والعقول باستبصارها تهضم مدارك العقول فتكون صوره لصفايها ٢٠ لا تقف مع الجرمات في زهرة الاضطرابات ٢١ وتوقي ذاتها مقر الثبات ٢٢ واعبر على المحسوسات [illegible] الي المعقولات ٢٣ [illegible] الدايم وان كان باطنا عنك فكمه ظاهرة لاولي الابصار ٢٤ فلبك [illegible] لا تنظليه باعتقا الخفايف ٢٥ [illegible] السموات والارض [illegible] ٢٦ [illegible]

[illegible] ملاطفة وان الطاف الله لاوليايه صفوة القلوب ١٨ وان لكل مالك مسكنا وان مسكن الله لاصفاية السكينه

الشرح الثالث ادب تعريف وتبصرة قال في سنة تسع وتسعين وخمساية عدد كلماته ١٣٦

١ ابنا السبيل اخياف وما بينهم خلاف ٢ رياسة ابنا السبيل في صدقهم ولا التفات لهم الى الجمهور الا نادبه امانة ٣ ابنا السبيل ملاك الارض بولاية من السما ٤ وما تكلم ابنا السبيل الا مع ابنا السبيل ٥ من اين الجمهور فهم كلام القدر وهو في شرف الكمالات وهم في هوية النقايص ٦ السبيل الحق ميدان اضوا من شمس فيجي تغشي عيون الجمهور رعشه كما غشيت عن الشمس ٧ السبيل الخالي من الشك معمور باهل اليقين وهم فيه كالاعلام الشواهق عليها رايات الاختصاص ٨ وقد وادكر ابنا السبيل فخطلهم عظيم بان يحكم بان نقلوا ٩ حفظ ابنا السبيل الكتاب والحكمة [illegible] بينهم وشقي من نازعهم ١٠ الكتاب والحكمة نور يمن الله من اوتيه نفذت قواه في الخلق نفوذ النور السابق ١١ للذين اتاهم الله الكتاب والحكمة نور حافظ من الباطن المظهر غيرته ١٢ ابشتوا من نوادر اهل الاختصاص [illegible] ١٣ [illegible] ابنا السبيل ١٤ سبيل الله [illegible] من الله اجتبا [illegible] حبهم والتسليم

لهم ١٧ ليس المختص الالعاز تجزمات الاياد ن قديم ١٩ الادين ادنان ادن مقرون بالخلق وادن مقرون بالفعل ١٧ عجايب العالم الكلي لا تحصيها الموجود الجزئي فلو بحث في كل قرن الف بني معبرين عن العالم ما كشفوا من عجايبه الا قليلا ٢٠ لا تقوى مع الدعاوي فتخمل ١١ ليس بعض شا من عالم الارض ان يدرك مبداه ما نشا منه وبالاحرى ان لا يدرك ان لا يدرك مبدا عالم السما ٣٠ للجهل دليلان دعوى العلم بما لا يصح ادراكه واعتقاد التصديق بالم يتبين برهانه ٣١ ايها الانسان لا تعتقد انك مختار في مساعيك تكن مكلفا ٣٢ واعتقد انك مسخر من موجدك تكن مكفولا ٣٣ نحن فروع تنحدر بعضها لبعض عن اصول تتحير بعضها في بعض وسط عالم التحير بقدرة عجز العقل عن حقيقتها علما ٣٤ لا تقولوا هي دار الكدورات ولو قلتم لكنتم صادقين لكن قولوا هي مجال الصفو والنور ٣٥ اسمحوا لبصيرة انكاركم تجدوا ان ليلكم اضوا ولا تطمسوها بالغفلة ابصاركم فتلقوا في نهاركم ظلاما ٣٦ تجردوا القلب عن الخوض في الكون السى لا باشراق ذكاه منشق الظلمات بالتجلي والصوفية اثنين وثمانين وخمسمائة عددها انه ٢ وهو سبع والعشرين سطرا منها عشر في التخلي وهو من فتح له باب الفكر والاستبصار انه بعشرة خمسة ابواب فيكن بيدا باب التصحح لا كتساب

معيشة

معيشة يقتنيه الجمهور فيصد فيها قوته عن الهدا او باب طلب النسل واتخاذ عيال يحميه كلفة او يلزمه علقة او تقيدا او باب الفضلات في قوام العيش الاهم الكاية في البلاغ الاقرب مقصدا او باب الحضور مع الغافلين الا بعد الضرورة علم او مداراة او تعبدا او باب الانتصاف او الانتصار من المنكرين لشانه حسدا او كبرا وشره الى شيخ اذا عاف ويروع اذا اخاف ويعرض لنفحات الرحمة منفردا ويتوكل على المهيمن اللطيف الذي نور قلبه وبناه بفضله من مساوي الردا ولا يحمل همه من الدنيا يجري عليه مباحها له اذ كان عنه مجردا فيقيمه الدنيا كلها فايس هلكه محرم وتركه محل فانبده وكل من حبث نابذا وهذه عشرة اشطار تملها تتبعها في التخلي ومن فتح باب الفكر والاستبصار فليفتح خمسة ابواب يكن اماما مبتدا اولها باب المعلومات فكله طرق الى على الحقايق فلا يكون تحمل علوم المحققين عندا باب تلقي اهل الطريق من سابق او سالك او تابع ابحالا فاه فليتخذ به يدا باب تحصيل الانفاس في السماع الاولى فيخرج من احتجب وخسر من اعتدا باب التلاوة والاعتبار في الايات وعجايب الملكوت ناظرا المبدوع الكل موحدا باب التنبيه بحفظ القلب ومراعات القرب فهو الدالك وهو المستنار فاحفظ واقتبس مجدا مخصوص المعلوم مع

فيها

شبهه منه دقا اصول الشرايع الناهجة دين الحق والغرب مغيظا السابقين حذرا للمسابرين تقفيا للتابعين لطريق الوفي متوددا محاسبا لنفسه في دقايق الحركات وهواجس الخطرات منتقضا لحاله متفقدا مظهر الباطنة جامعا لسره طاردا للاضداد سالكا بين الاطراف مقتصدا سياسة المعلوم للناس والمتحولين اذ ب سياسة وعزلة وهو مشتبع الاعدا اذا اعتزل الناس فان ابتليت بهم فاعمل على ان تملكهم باثني عشر جندا مسترزقه من خزاين العقل بها يسترق الاحرارا بالتودد والاختيارهم ٣ والمداراة لاستشرارهم ٣ والاغضاب عن مساويهم ٤ ٥ والعفو عن اجرامهم ٦ والاظهار لمحاسنهم ٧ والاعتذار عن مقابحهم ٨ والسوال عن بواطنهم ٩ والاقبال على حاضرهم ١٠ والسعي في مصالحهم ولو بكليته ٩ والايثار من واصلك منهم ولو بشق تمرة ولا تعترض مذاهبهم في الدين ولو كانت ردة ولا تظهر لهم منك ما يكرهون وينكرون ولو كانت حكمة فتحقق هذا السلوك بيكم من ليس من الملوك هي دار الغلط والمغالطات فاظنوا ليست الاشارة الى غلط الجمهور فليسوا مظنة صواب متجنب من الا غلاطهم سبحانه الى النسب الشريعة كالا لمحو منها يقضي بالغوص الجبال الى الوقوع في الغلط حتى العلما لشهوة الى خفاية عن عشرة وزي القوام

الثاني

ملك الهوا او شابعة امر محجوب عن الحق الثالث او طلبه للرياسة على اهل المراتب الرابع او انتصاره من اهل المنادده والانكار لمقامه الخامس او تعلله في تشبيه كلمته في ابنا عصره ليشتهر في ايامه السادس او ميله مع ذوي القوي من عشيرته او تعصبه لفرقه من الناس على غيرها النفس البشرية اصل السيات واحد وهو الجهل وموجب الشرور اثنان سرعة الغضب والبطش بلا فكر ومواد الغرور ثلاث الغفلة والوهم والامل واسباب الذل اربعة الشهوة والطمع وحب الحياة والزام الوطن والعيال وابواب التعب خمسة الحرص والحسد والانفة وطلب المراتب وحب الانتصار ووجود الراحة وكنت اخر وهي قهر شهوات الحس والاستغال بالعلم والعزلة والقناعة والانفراد والتجرد في البلاد واركان السعادة نفوذ البصيرة وانشراح الصدر وانبساط النفس وحسن الخلق وشجاعة الطبع والتجمل عند النوايب والاغتصاب عن عيون الناس وابواب القربة من الله سبحانه وتعالى صدق اللسان وطهارة القلب ومراقبة الرب ومواصلة الفكر في الملكوت ودوام العبرة في الخلق ورويه حكمة الخالق في كل مصنوع والتضرع اليه في كل حال والتوقي من فات وحسن في كل زمان اذا ابرجت على ثلاث خصال الحصل

لذ ست احرى ان تصبر علي الطريق الذي انت فيه
من تاخرق السلوك فيحصل لك القبول في الخلق وطمانينتك
في السلوك لثقتك بقواك الثانية اذا فهمت الكلام الكلي
وحفظته حصل لك ان تكون في منصب داع الي الحق واستار
باطنك القبول النفحات الرحمانية الثالثة اذا ارتضت
بالعلوم طالبا كشف حقايق الامور بوجوه التوصل ناظرا
فيها الي الغاية المحموده حصل لك الاطلاع الجلي دون
الشبهات الداني للاوهام وشرف المنزلة بوقوفك يقينا
على ما يوقف عن الخلق ادراكه فكنت كالسراج يظهر في
الظلام وكالترياق يبري اصناف الالم ثلاثة امور من
فتح علي نفسه منها بابا نهبت عمره واذهبت لبه
الولوع بنيل الشهوات والتهيه بكسب المال
واللهج بمعرفة الناس حسب البصر ان يراقب ثلاثة
يراقب باريه لئلا ينسا ذكره طمعه غني فيخذل ويراقب
نفسه لئلا تميل به فيذهل ويراقب ابنا نوعه لئلا
يفتنوه فيجهل اربع خصال تخل بارتيابي الناس
حسن الاستعداد لما ياتي وحسن التحفظ لما حضر
وحسن الصبر على تتميم المطلوبات وحسن الفهم
لمنافع الاشيا اربعة يتاهل عليها ذو البصيرة
ليوقى الشبهات في الحاضر ليوقر فكره فيما يعنيه
والقناعة في المكسب ليوفر وقته في العلم والصبا

عن

عن الشهوات ليوفر نفسه علي الفضيلة والتقلل من معرفة
ليوفر حاله ولا يتفرق في التعلقات الجم للاتصال البشريه
خمسة امراض يستعيذ بالله منها ارباب القلوب
سوره تغضب تجر الي الطيش او بطش بيد او لسان وهجوم
شهوة توقع احدى الكباير وظهور خور في القوي عند
تقلبات الحوادث وفترة تعوق عن اشرف مطلوب و
غيبة تصرف عن مراقبه الحق الواحد تبارك وتعالى تجه
خير احوال الانسان سكون خواطره عن النوازع البشرية
وخير الفكر في ايات الصنع القديم وخير حظوظه
معرفة حقايق الاشيا علي ما هي عليه وخير غناه دوام مراقبة
خالقه في كل حاله وخير صفاته عفوه عمن قصد اذاه
وخير كلامه حكمة يشرق نورها عليه وخير مراتبه
حرية خلصت من رق العلايق سبع خصال من
كنوز الخيرات العامل الفطر حصنه دهنه وحزبه
لبه وخصمه عليه وجنده قواه وملكه اطلاعه
ورعاياه معارفه وكنزه نور بصيرته وعزه خمول جاهه
وحرزه مداراة الجاهل [illegible] الا وفي اوصديق له
بالتقيه [illegible] معرفته باسمه وشخصه ومعارفه
ومناقبه وفي نفعه للناس فاذا اعتزلهم وجب عليه ان يكرمهم
ثلاثة منها او يتلو حسن خلقه وصحة نفعه الناس
سبعة ابواب في ثبات اثنا عشر با البشر والفضلا

ينجو من دخولها بنبذ الامور الحيه الدنية وعصمة رحمانية
وشهواتها وغضبها وحسدها وانكارها وعجبها و
غفلتها ووهمها ونسيانها وحرصها وحقدها وازدراها
وكبرها من السبع الرابع والعشرون [illegible] باجه
ونقوم قال [illegible] تسعين وخمسمايه عدد كلماته ١٣٠١ يا
ابنا السلوك لا تعولوا لما يجب ان يرعا ٢ ولا تفردوا توجه
الحق لطلب الاعلا وحده ٣ وحافظوا علي ما اراد بكم باريكم
٤ جعل حسبيا يقتضي قواها ونفسا تحتاج تزكية وعقلا
يقتبس علما ٥ فحرروا الوزن في تاديه الحقوق بلا اهمال
تكونوا اعلام الطريق الي الكمال ٦ السنا في سفر الي الدار
الاخره فاعتبروا احال الركب في قطع المفاوز يحملون اصلح
ما يليق بهم من الزاد واخف ما يكفي الظهر من العلف واكثر
ما يمكن النقود به من البضاعة ٧ فبطاعتك ما ادركه
عقلك ٨ وزادك ما استقامت به نفسك ٩ والعلف ما
قام به جسمك ١٠ ان في صحبة بعض الناس نجوة
وخيرا فكولك تجد في صحبة بعضهم فتنة وغيرا ١١
ماحاجتك في صحبة سالك في سعة حالك شاهد بك
وضيقها ١٢ الغالب علي الناس الميل الي الاطراف وقليل
فيهم السالك وسطها ١٣ لو كان الناس علي الطريقة الوسطى
لم تعرف نار السعير ١٤ الصعبة في اخذ الاطراف
والجنة في اعتدال الوسط ١٥ اذا رغبت في ان لا تمسك

النار

النار فاجتنب ما يجر ١٦ اسلك بينهم تجد فريدا والا فبعولك ان
ان شاركتهم ١٧ الست في هذه الدار بين الانعام والوحوش
شانك غير شانها فكذلك فليكن في ابنا النوع ١٨ ابنا النوع اضره
عليك من الوحوش واجهل من الانعام ولا بد منهم فاحترز
١٩ اجعل حذرك منهم كذكرك الله لا تنساه فتخذل ٢٠
هم عداة انفسهم بكدر الطباع فكيف ترجو منهم صفا الوداد
٢١ اما تراهم يقتل بعضهم بعضا حنقا وظلما ويقتلون
انفسهم اسفا ووهما ٢٢ لذ بالله واعتصم به وراوغهم
كما يروغ المنافق ٢٣ صاحب صديقك منهم صحبة عدو و
اشهر سلاحه ليقتلك او ياسرك ٢٤ لا صديق للبصير
الاصدق نظره في الخلق وتضرعه الي الخالق ٢٥ اسلم
السلوك التوسع مع ملاحظة الاطراف ومراعاة القراين
٢٦ خير السلوك شهوة مقهوره وفضيلة مشهوره
٢٧ لا تكن غافلا عما انت مطلوب له ولا معرضا عما انت
محتاج اليه ٢٨ ان شيت ان تنعم عقلك فاصبر علي الام
نفسك ٢٩ اول ما هان علي الطالب المعالي امتداد
البقا في الدنيا ٣٠ ساعة في كمال خير من ثمانين حولا في
غايطها السبع الخامس والعشرون الابحر
قال وعدة ارتعه وستين وخمسمايه عدد كلماته ٥٠٢
١ السفر السلوك لسعادة السالكين والاخلاص زاد
المتقين والصفا نور المخلصين وحسن السريرة جوهر

الصافين والصدق بضاعة المحسنين وقرة العين عقبى الصادقين
٢ ما ايها الانسان الناشئ بين اللطيف والاحسان ٣ تعوج
على العرض الادنى وتعوج عن الحظ الاسنى ٤ مالك مقبلا على
الوصرة السفلى موليا عن الملا الاعلى ٥ حسبك تفقد امركم
كم تمزق في الفضول عمركم وتقسم فيما لا يعنيك فكركم
٦ اما استشعر مما فوقكم من الذوات الشريفة والمراتب المنيفة
٧ والجواهر الطاهرة والانوار الزاهرة ٨ اما تتسامى
الى العالم الاكمل اما تتجافى عن الحضيض الاسفل ٩ اما
تجمع اليك قواك وتقصع عن هواك وتفكر في مبديكم وما اكم
ومعادكم واين مثواكم ١٠ ما اضعفك يا ابن ادم وما اقواك وما
ارشدكم والهاك وما اغواك ١١ اشغلك وانت الحي
الناطق بالجامد جمع المعدن المولد الجامد ١٢ ام تنفق
جواهر الايام وادخار النبات وحفظ الانعام ١٣ ان
تفعل ذلك فقل ما تعوضت من بضاعتك وجل ما ضيعت
من نفسك وساعتك وما ذاك الا لقصور في الطباع
وقصر في الباع ١٤ والا فحركوا الا [illegible] ما حواه لو
بدلو نفس من عالم ما ساواه ١٥ تبصر ايها الانسان
واعلم انك خلق رباني بسيط العنصر نوراني ولو تجسد
تخصك فانما الروح كالدر [illegible] مبدء المبادي
متصلا بك [illegible] وحرك [illegible]
عظم بين الرضيات [illegible] طرفين و

سليلا

وسليلا بين زوجين فاعلق باكرم طرفيك والحق بارحم ابويك
ولا تهوي في نقطة المركز فتحصركم واعرج الى افق المحيط
ليظهركم ١٦ لو نظرت بعين البصير لم تتنوع التقصير ١٧ عجبا
لكم معشر الناطقين تقفون دون الغاية وقد تركم سطية
الفكر وتعطلون مسلك السعادة وقد بنت لكم العبر
١٨ اما علمتم ان الاعتبار قداحة الاستبصار وان تمحيص
الابصار في فن الاثار ١٩ اذا الخطاب لاهل العلم كان الكلام
بحسب القايل وان كان الخطاب لاهل الجهل كان الكلام
بحسب السامع ٢٠ انتم تتبعون الصور الارضية بالايدي
العالية لانكم تقتنونها بعوض منقود وانا اهديكم الى
الصور العلوية لا ابتغي ثمنا لاني اقتنيتها تلقيا من عالم
الجود [illegible] الثاني والثلاثون
قال في مائة وستين وخمسماية عدد كلماته ١ كان
اولكم في بروج الجنة واقفا وعلى صنم الوهم والهم عاكفا
ومن حول دار الخيال طايفا ٢ ومع شعب الامال متفرقا و
الارض بالاحزان محترقا وفي بحر الهموم غرقا ٣ تركت الطريق
[illegible] وفارقت الرفيق فغرقت وخالفت الوسواس
فارقت ٤ مالكم تابعتم شهوات الاصوات وتستكثرون
[illegible] الشهوات ٥ [illegible] في غرة وغمرات
وعمة وسكرات [illegible] وجزرات [illegible]
بين [illegible] ومواثرات وفضايل [illegible]

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ٦ ايها السالك ان جمهور
البشر بالسفاهة مغرمون ولامور الغواية مبرمون
فلا تتعب قلبك هدنا لما يرومون ولا تنقل منهم فيما
يرمون ولا تصرف همتك الى ما به يحكمون ولا تركن الى
رايهم فانهم لا يعقلون ٧ واحتسب موجودا رواحهم
معدوما وبعض اشباحهم معدوما واجعل بينك من
الرواحهم [illegible] سدا ٨ سلم ما هم فيه يختصمون واترك ما للخلق
يزدحمون وجانب ما يوثرون ويختارون ٩ وكن مع
كسماع الطير لا يصغى الى اصواتهم ولا يدافعهم عن اقواتهم
١٠ بل يستبيت الحصايد ويحذر الصيد ابدا ١١ وترد
الغدران ولا تاوي الى الجدران ١٢ مالك ان كنت بصيرا
تخبر احكم عزيزا وشريرا ١٣ الجي عما يقينك ام جهلا
بما يبنيك ١٤ ما اراك الا تعديت القوام وكابدت الاوهام
١٥ افركنت الى الخلان على الخيانة وسكنت الى العوان و
المهانة ١٦ لم تستغرق جوهرك في الاعراض وتستنفد
صحتك في الامراض ١٧ اما تفكر فكرة اخير ١٨ اما تعزم عزمة
يقين ١٩ اما تنهض نهضة مكين لو رتبت عنك الغواشي
لانقت المصايب ٢٠ ولو اقتديت بالراي الصايب لانزاحت
عنك المصايب ٢١ جعلت سلطانا جنديين وارفعت [illegible]
معالم التجديد وسكنت بالقرى فكنت ذا بين ٢٢ [illegible]
ولا تمل مع الجيد الا غوى فاجمع اليك افضل حزبك

الاول

الاقوى واقترب بالطهارة والسكينة في الملا الاعلى ٢٤
تجرد من علايق العرض المالوف واعتصم بحبل المهيمن
العطوف ذي الفضل المتطيف على الاقطاع واللطيف ٢٥ و
افتقر اليه وحده يغنيك واهدم لديه ما سواه يبنيك
٢٦ واصعد على معراج لطايفة المخطوطة في كتبه
وصحايفه ٢٧ لعلك ترقى الى الغرف المحفوظة فترى ما هنا
من القرب الملحوظة ٢٨ وتخلد في ذلك المقام الافسح
والمنال الارجح والحال الاصح ٢٩ ولا تزال تدنو فتقرب
وتناجي وتحجب ٣٠ وتستغرق سمعك وبصرك حتى تكون
من حضورك وتحفك تلك الارواح فتتشوق ويكشف لك
ذلك الحسن فتتعشق وتطوف والحب حلفك و
والذكر تحفتك والشوق مبداك والوجد منتهاك
السجع السابع والثلاثون [illegible] عامة وعناية
قال في مائة وخمس وثمانين وخمسمائة عدد كلماته
١ الطريق الى الله واحدة والرجال عليها افذاذ
ولا يعرف سلوكها الا الافذاذ ٢ النفس تنساق
الى ما جبلت منه وتشتاق الى ما خلقت له فان غلب
على النفس حكم الجبلة الحيوانية شابهت البهيمة ٣ وان
غلب عليها حكم اللطيفة السوية اشبهت الملك
٤ [illegible] العاقل [illegible] ٥ انما [illegible] في الجهل الاتصاف
[illegible] الاتصاف ينبغي للعاقل ان ينتفع بعقله ٦ من

من سعادة المرء ان يقيض له من يساعده على ما يحب ٩
الجبلة على قدر الحالة ١٠ اذا رمت وجدان الصديق فجاوره
ولا تجاره وشاوره ولا تشاره وواصره ولا تماره
١١ المرء متصرف بتصريف باطن يناسب طبعه ظاهرا
١٢ الغاية بحفظ ما حصل اولى من التعرض لاكتساب
ما لم يحصل ١٣ النفوس تحب الزيادة ولو لم تحتج اليها ١٤
الفتوة عرفت من شدائد الاحوال فصاحب عفيفا او
عاملا صادقا ١٥ والجود يثبت لمن عرف الموجودات فاتصل
بمبادئها او اخرها تاركا ١٦ لا تزر الا من يعينك على احوال
الحائرين واجتنب البطالين فانهم يميتون الحكمة في قلب
الحكيم ١٧ من جعل في قوته منفذا الى جوده فليعن بالكلها ولا
يتفرق في فنونها ١٨ من شعر بالاعلى فلا يتنظر عنه مادونه
وان كان محيدة موثقة حسب الرجل طريق واخو يسلكه
واليكن اكل ما خلق له ١٩ الرذائل الرجل المعان تظهر منه
الهيئات الجميلة والظاهر والباطن بالمواظبة على
ما الخاصر حتى يصير ذلك عقيدة لا يعرف غيره فلو رام
منه خلاف ما الفه ولم يتطلق النقيض ملاعا قويه
ويوجد ذلك صدقه مع ايمن سلوكه فيه سالكا على
بصيرة ٢٠ الشخص المختص بعناية الهية هو ابدي
الحيوة ٢١ من قبل الافعال الالهية هو على بصيرة
قد الك يشبه الذي يريد ان يقتدي به مشتاقا مفيدا
٢٣

٢٣ من يقول انه وزان الموزون الكلمة فيالك ميزان ٢٤
ادقع نفسا فتكون كمن اضاع نفسا ٢٥ اطلع على اقوالك
قبل ان تبرزها كما يطلع صاحب الجند قبل ارساله
للسرايا ٢٦ الشخص المختص بعناية ازلية هو ابدي الحيوة
٢٧ ان لكل كلمة غايتين نفعا وضرا فان فصلت بينهما
قبل القول فانت حكيم ٢٨ ان احكمت ما تقوله لم يحكم
عليك منك بوخوذ ما تؤخذ به ٢٩ لا تركن الى شيء فان ولا
تقتدي بما بدا ٣٠ ثانيه لا تعقد الوددة اصفيا الا من
قرين متناه باعمال الرياضة في اهمال الحيا فاستفت
قلبك واستعن ربك واجعل حسبك
فالمرء سنذاكره
وشايع وخسابة عود كل ما ١ الكلمه زيانك ظاهر
ما اقترن بك وباطنا ما تعتقده ٢ قد يقترن بالانسان
الجاهل ما لا يلائم طبعه وليس يعتقده الا ما اقتضاه طبعه
ليس لك فيما يقترن بك حكم ادا ورد من خارج عنك
فلا تلام فيه ٤ يستهزا لا تعتقد الا حقا ان كنت من
اهله فالك الا ما تعتقده ٥ اذا كنت ناطقا ولم تفهم
ما يقترن بك ولم تجز اعتقادك فنطقك دعوى ٦
الناطق من يجعل النافعين لبيان الناطق بالحديث الصحيح
الامر فهم ما يقترن به ولم يسكر الا غضا عن النقايص
والتنبيه عليها لانه من الخيرات والحر لما يعتقد

فانه بالنطق الذي اوثق مطلوب بنهاية الكمال الانساني
عليه عدله ان شعر به ٧ الناطق مقرون به حول الانسان انه
وليست خارجة عنه لكن مستفادة من خارج ٨ حمل
هو قراة الكتاب واداوها التبليغ على قدر عقول السامعين
٩ خطاب الناطق مثل لو رمز او اشارة وما يلي التصريح
سبيل ١٠ متى صرح الناطق عن حقيقة الامر عوقب ١١
ايسر عقوبة المطلع اذا اصح ايماء تكذيبه ثم اغرا
الجاهلين به والبرهان ان يفتن فيحجب ١٢ كل فتنة حجاب
وكافة الاضداد اشد الفتن ١٣ الذين اطلعهم الله
على ملكوته هم اولياؤه وخلفاؤه قاموا او اذنا ٢٤
افتصى الجاهلين او اعتزلوهم ١٥ نعمت الخلوة لولي
الله ان يعتزل الناس كالجهل بينهم وعلمه كالعالم
بينهم يقتدي به المهتدون ١٦ من عبر بلسان ابناء جنسه
اسبل عما اودع فقد ادى الامانة وهو سراج زمانه
وغيره باق ابدا ١٧ طالما ما خالا هو اشر من الظلم الدياجي
فسراج العلم اعظم نفعا من سرجه الزبال ١٨ اذا برز
السراج ليلا شهدها اعين المبصرين فالكرة اليهم
وهم اليه من الناظرين قد عرفت احيانا بكرة ليل
الدجى بمصباح شبيه الشمس والى الهاديه مليل
كمثلته منوالين وهو له مسرج كنور حكمة لا يضاهيه
لذلك ١٩ لانه جعل لكل شيء مبدا او له وكان
كان

كان المبدا حكمة كان السلوك عدلا والعاقبة غبطة وان
كان المبدا هوى كان السلوك ميلا والعاقبة حسرة ٣١
باب الحكمة واسع عند ذوات الاقران ولا يدخله الا النفر
بعد النفر مستقبل الحرم احدي قدميه في المغرب و
الاخرى والمشرق مبصرا ما بين الجنوب والشمال
من الايات ٣٢ اقل مدركات من الوحي للحكمة ايات عالم
الارض وان اتسع مبدا الحكيم في ايات عالم الشهادة
عدد كلما م ٢ تحب انه مبدا السعادة ومنبع الارادة ٢
الاختفا عن العيون ظهور في القلب ٣ الرياسة
ان تنتظر لعجائبك نظرك لا عظايك متنصر لنفسه
بنفسه واكثر الشهدا غاية من نفسه لنفسه الاق
وصف رحمة حض بها عن ابنا جنسه ٤ اسوا الناس
حالا من لم يشعر بانقلاب الزمان ٥ اسفه الناس من باع
بمتاعه غيره وفرط في اولياء سره ٦ اخبث الناس
غلبة شره خيره وقطع سوا عطفه غيره ٧ المسلم من سلم
وسلم منه ووزن حبوا وجهه وخواطره بميزان الفضيلة
فكف الاذى وبسط الاحسان ٨ سالم من غيره سالم من
فاعل اذا انه قلبيا ولم يتالم لصادر ولو
عدا او اعتل لا يعفف الخايق ليلا ابنا السلوك
لم تشكون وانتم ملوك ١١ اذا احاط الفكر بوجوه الراي لم يجده

المصواب ١٣ اذا نسيت فلا تخف الحيلة من ابواب النجاه
١٤ اذا تمكنت القوة في النفس ظهرت عليها حلية
ضدها ١٥ اجعلوا كلامكم جوابا تامنوا خطاب الابتدا ١٦
لا تتبع الا من اشرقت فيه مواهبة ربانية او تحققت له
نسبة روحانية من مطلع على انباء او مستطلع على
اعباء ١٧ مالك الرحمن جل وعلى لا خاص عام في الانواع فلا
تعاند اذا قيل رجل خص بما يرجح في الميزان جميع نوع الانسان
١٨ من جد في هواه لعب ومن خدم دنياه تعب ١٩ كل
حزن مستفرح وانما يتعب من استرقه وهم او هوى ٢٠ اس
العبادات اصلاح العادات ٢١ كل شي انتج نقيض غايته
انقلب فعله كالغذا الي الكبد حياة والي الدية موت ٢٢
من استوفا يومه غنم غده ٢٣ ايها الواثق بالشيطان لا
تامن حاشيته فانه كالقاضي وهم كالشهود وما تقام
الحدود الا بالشهود ٢٤ لا تنصتوا عورا الكم فلهن يخرق في
الاضطراب ٢٥ من عرف حقيقة اللذة لم يتق لها لذة اعود
اخاك ما دام معتدلا والعدوان لم يشتهها واحذره
ان مال معتصا ٢٧ من اسباب العصمة ايمانا لك اكره
[illegible]
تيهك تالدوسلة تنسى عطيك السيا ... كلماته
٢٨ اليس بالما يتطهر الجسد ... الخطا السيات
ان جعلت ذكره تلاوة انفاسك فقد استمسكت بحبل
العصمة

العصمة ٢٩ لا تنس في الرخا ذكر من تلوذ به في الشدة وارع
اضطرارك اليه في كل حال ٣٠ ايها المفكر لا تطمئن الي
نفسك فما تدري متى تصرعك ٤ فيه للشهوة غيم
تحجب شمس عقلك وفيك للغضب نار تلفح وجه فضلك
٥ لو رايت صورتك في حالتي الشهوة والغضب لفررت
من نفسك فرارا من غريق او حريق ٦ لا ترض عن نفسك
ولا تغض عن عيوبها ولا تلق سوط تاديبها من يدك
٧ لا تقل نفسي ملت من الرياضة ينبغي للنفس ان تراض
حتى الممات ٨ من غفل عن نفسه فعقوبته قريبة
٩ عقاب الاشرار ايلام الاجسام وعقاب الاخيار
حزن القلوب ١٠ ايها المفكر تضرع الي باريك عسى
ان يلهمك او يفهمك وان يعصمك وان يكرمك
١١ لا تكن علاقة انفاسك بنسيم الجو الخرم لكن علاقة
قلبك بذكر الله ١٢ لا يكن حذرك من سباع وافاعي
بك اشد من حذرك من نفسك في كل نفس ١٣ حسد ابنا
النوع طبيعي واستنفارهم حيلة فلا تنافسهم في زينة
ولا تنازعهم في ذات بعض ان يسالموك ١٤ لا تقف
مع حرص ولا تقف اثر نقص ١٥ الهداية الي الفكر
الصحيح او نات عرض القلب عناية من الله بمن اجتباه
١٦ ليس من الميزان نكرم حكما ناطقا ليعينك على دنياك
لكن الميزان يكرمك الحكيم فما خصك به ربك آمانة

محل الامانة المطلع عورات الخلق وهو يعظ طرفه عنهم
وهم لا يرون منه شيا الحكمة شمس يطلع بها نهار الحقايق
والجهل ليل به تراكم ظلم الاباطيل من استدبر الشمس
مشابها لظله ومن استقبلها شي وظله تابعه
الهوا انفس حقايق الاشيا وعليها شمس روحانيه ٢ وانوارها
ظل جسماني ان الله يحيي القلب اهل الهداية بكلام
الحكمة كما يحيي الارض المكية بنزول المطر المعرفة
شجرة ثمرتها الشوق من ادعى معرفة الله فامتحن
شوقه اليه الانفة حيوة البصيرة والمعاصي
موت القلب ليس الغنا في تكثير المال انما الغنى في
تقليل الحاجة الي المال التشريح الحادي الخمسون
ادب نظر وتحقيق فالـ ... سنة ثلاث وخمسين
و خمساير عدد كلماته ١١٧ اذا نظرت فحقق واذا
حققت فانهض واذا انهضت لله فاقدم ٢ والبق
في طرفين ولا الاحجام يغني ما حل ٣ ولان تتوق الحق اقرب
لحيتك من ان تعلي الاباطيل ٤ وفي السالفين عبر
فكم قد صدع بالحق في الجمع الجم فنصر وادعو ٥ ا
العيش في الضلال موت عن الكمال والموت في التحقيق
مفتاح سد كر الطريق ٦ لا تستبعد من مال عن الحق
وفهم عنيط من فكت عن السبيل واين تردد في
عن المقصد ٧ تفكر ايها الانسان فيك اوسع ملكا
واكل

والحل جو دامن ان يحجب عنك ما فيه نجاتك بل قد جعل فيك الالات
وبسط لك الدلالات فانظر في الملكوت تبصر وعرف
الالة فيك في الاستبصار فيه لا يصدنك المقاصرون
ولا يحجبك صروف الاعراض عن جواهر الذوات وان
قصرت عن الملا الاعلا ففي ايات فيك يكفيك ٨
منار التحقيق يسموا عن شبار التلفيق وعلى شرفاته
رجال راقون ما لو خضت في جو الهوي بارق الاشاوه
ولا كلالا في افق الحق شهاب الا ادركوه ٩ نفذت
بصايرهم فيما هنالك نفوذ الشعاع في شفاف العنا ١٠
ولم لا والحق صباح بلمصباح لذا فوديه ولا حجاب
دونه لمن استقام فما اخذت الاخط الاستوا فيهم
وبالهي ذلكم المذاهب ١١ يا للعجب لساع حايد
عن الواجب منكر للمرفق الاجنب لو حل لم يبق
مع الحكم ما نكص الا من نقص ١٢ ان فاتك المطالب
في عمرك فمتى تستدرك فارط امرك الكاف ميقات
موعود بان نعود بعد ان نجز العود ودون العود فتدرك
ذاك وتتعهدو اين ملك السعود هيهات ١٣ لذا بصرت
ما قصرت ولو رفقت ما شقيت لكن غفلت فسفلت
ولو خلوت لعلوت ١٤ عمرك سفينته منشاه من
انفاس ولانت تغنيمها امواما ولو اهمل راكب
السفينة موضع بحار غرقت لجج البحار ١٥ لا شي اضر

لذاتك من ذاتك ولا اقرب لجاتك من اخلاص مناجاتك
لخالقك المقوم لحاجاتك ١٢ وما تعجبون كيف قالوا السلوك
فلما اشير اليهم انكروا فتاهوا وعلة الضلالة انكار الطيبي
ما التي اليهم على السنة العالمين ١٤ فان اقتديت اهتديت
وان تعديت ارتديت ونعم الدليل اثر الاولين واما
الهداية والنور فللانبيا والمرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين الشرح الخامس والثلاثون
ادب رشدي وسيادة قال في سنة خمس وثمانين
وخمسمائة عدد كلماته ٢٨ ١ الخواطر لمحات ناظر
العقل ٢ بقدر الصفا تكون تجلي الحقائق كلما اتسع
التقوى بالعلم قويت خلوة النفس ٤ من ستر بشرى عن
الاشرار طلب الانس بالظواهر ٥ لا تقبل النفس
الا على ما تظن فيه صلح ٦ اذا استقبلت النفوس
ما تظنه صلاحا او راحة ظهرت البشرى عليها
٧ انما تباينت العقول في حسن الاختيار ٨ من
حسن اختياره وصبر على مقتضاه ساد ٩ قوة الاحساس
بحسب رتبة الحيوة ١٠ من مات باطنه لم يشعر
بالزوال ١١ من اقتصر على خدمة الملوك فهو حين
ما السعادة والحكمة لا يجتمعان ١٣ كل عالم يصل الى
صحبة الملوك فهو جاهل الا ان يكون السالك حكيما ١٤
فيدعو الضرورة للسالك الحكيم ان يداري الملوك ولا

ضروره

ولا ضرورة له في صحبتهم ١٥ السالك الحكيم رفيقة الملأ الاعلى ١٦
السالك الحكيم حزبه الموجودات الغائبة عن الحس وخطابه
مع المقربات الصوامت وهو حاضر لجليله وهم غائبون
عنه ١٧ الملوك نار تنفي على البعد وتحرق بالمجاورة ١٨
زر الملوك بقدر حاجتك اليهم ولا تعاشرهم بقدر حاجتهم
اليك ١٩ ان الملوك لا يتخذون لصحبتهم الا من يخشن لهم
بما يلائم اغراضهم كما تخشن المراة لزوجها ٢٠
الملوك يطلبون ان يعبدوا ومن عبد غير الله فقد
خسر عمره ٢١ العبادة اظهار الخضوع واضمار
التعظيم حقا كان المعبود بها او باطلا ٢٢ بئس الرجل
من عرفوه وهو جاهل انما الرجل من عرفهم وهو مجهول
٢٣ فرع باب الغرة والتعب في دعوى انا ٢٤ لكل عمل صورة
تجلى وعاقبة ترى ٢٥ السعيد رجلان رجل هدي الى الخير
وصبر على طريقه ورجل جانب سبل الشر مطرحا للفريقة ٢٦
٢٧ قيمة عز المرء قيمة شيء ٢٨ كل ما لا يستطاع فهو
فضلة ولو احتيج اليه ٢٩ وكل ما لا يحتاج اليه فهو فضلة
ولو استطيع ٣٠ الشرح السادس والثلاثون [illegible]
وغيره قال في سنة ست وتسعين وخمسمائة عدد كلماته
٣١ الطوار حياة الانسان كلها حمل وولادة وكذلك اطوار
ما نشا عنه وما هو مستتر منه ٣٢ فالام تحمل بالطفولة ٣
والطفولة تحمل بالصبا ٤ والصبا تحمل بالشيبة ٥ و

[illegible]

والشيبة تحمل بالكهولة ٦ وهي ميقات اشد الجسم واستوا
القوى ٧ ولكل حمل من هذه استعداد وقبول ٨
ولكل ولادة متماثل وكمال ٩ وكلا منهما بحسب السابقة
المسطورة في اللوح المحفوظ ١٠ فمن سبقت له الحسنى حملت
به امه قبول البسطة في قوى الجسم وولدت كمال الروحانية
١١ وحملت طفوليته قبول الهدى وولدت كمال الطهارة
١٢ وحمل صباه قبول الصدق وولد كمال الامانة ١٣ و
حملت شبيبته قبول البصيرة وولدت كمال الحكمة ١٤
ثم ترقى في الكهولة مربا ثابت الكمالات مطلعا على العالم مخبرا
عن الحقايق بالرحمة المعطاة والتعلم اللدني من غير دراسة
ولا تلقين بشري ١٥ فالذي خص في بطن الام بالكلمة لكمال
الروحانية كلم الناس في المهد وطفوليته ١٦ والذي خص
بان لم يكن حصورا خص بتاويل الاحاديث لكمال الامانة وراى
برهان ربه في شبيبته ١٧ والذي خص بقلب الفصاحة
لكمال الحكمة كلمة الله في كهوليته ١٨ والذي اوتي جوامع
الكلم لكمال المراتب فيه كان سيد ولد ادم جامعا
للكمالات النبوية والمقامات الرسالية هو باعثها
هاديا الى غاياتها صلوات الله عليه وسلامه ١٩ لو
ظهرت صور الفضيلة الباطنة في افراد الرجال لعبدتهم
اقوام يجدون تعظيمهم وتحسدهم اقوام يقصدون
في هلاكهم ٢٠ ولكن الله قبض هذه الفضيلة بخمول
الرجال

الرجال الافراد وبامساكهم عن كشف الاسرار ٣ او بتركهم
ما الناس عليه متهافتون ٤ او بسط منهم النعمة باشارتهم
الى حقايق العلم وتنقيرهم مناهج السلوك وتطييبهم تزكية
النفوس ٥ ان تلك الصور الباطنة في افراد الرجال هي صور
قوى روحانية الهية هي مبادي الوجود فضايل نوع الانسان
الذي هو العالم الصغير فخفيت عن جمهور الناس كما خفي عن
افراد الرجال صور القوى الروحانية الالهية التي هي مبادي
الوجود العالم الكبير ١ ولولا اهل البصائر كان الناس كالبهايم
٢ الافراد الذين انكرت العوام احوالهم هم شرف الله
وعرف اجيالهم الشرح الحادي والعشرون
ادب معرفة ومشيخة قال في سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة عدد كلماته ٣١ كن ممن يتحجب من حجب
حاله في حسب معارفه تكن من الافضلين ٢ ولا تكن ممن تحجب
من حسب حاله في حجب معارفه فتكن من الارذلين ٣
من خدم نفسه اسراج الكون او الصنن ٤ اسرار رياسة
حفظ المنصب ومراعاته في كل نفس فيه وظهر له انها
كاين ما كان من حفظ ظاهر منصبه اي منصب كان
بحيث لا يطلع على بواطنه فيه فهو رئيس يقدم في عموم
الجمهور ٦ ومن حفظ بواطن منصبه كان بحيث لا ينافي باطنه
ظاهره فهو رئيس مقدم في خواص الشرع ٧ ومن حفظ
العلم بحقايق الاشيا على ما هي عليه واعطى كل شي يتصل به

حقه على بصيرة غير هائب لاعتراض منتقد فهو رئيس الادباء
ومقدم المتقدمين من اعلام النوع ٥ ما نوم متغابن والغني
متغافل ٦ من استند الى عظيم فلا يابى عظيمة تحل به ٧ من اجله
لا تطلبوا الوفا بالجفا ولا المودة بالعداوة ولا الصلة بالهجران
٨ من اعاق كاتبا فكانما سجن رسولا ٩ قرين السوء يقلب الطباع
الى الفساد ١٠ تخذوا محاسن الخلق وفتيكم واجعلوا الصمت
عليها اكليلا ١١ انما المرزوق من اصبر عليه من نفاذ ريب
الزمان ١٢ لا اعانة لفقير ولا مضطر حبر الفكر في
السجن من حلا جلا ثم اذا ظهر يجري من سر ان بيان
ما يطلب فلم ابط في غير مطلوبه ١٣ اذا فات بعض الصواب
ضاع ما حصل منه ١٤ مشوحي الوزن على شرفا الحسنا
اطلعكم على خزاين عرفان الاسرار ١٥ اذا طهرت المادة
صفت الصورة فلم تحجب شعاع الفيض ١٦ البشرية تغلب
على باطن الناموس والناموس غالب على ظاهر البشرية ١٧
اسلكوا طرق الحق ولو كنتم غير صادقين فان الحق يردكم الى الصدق
١٨ كثرة البر اجمل السكوت على الجناية وعيد من المروة
ان تغض عن سترعنك فذلك الحيا فيه فاستحي منه كما استحيا
منك ١٩ انما توخل البيوت من ابوابها ولسانك باب
دارك فاحفظه والا ابيح حرمك ولم ينفعك ندمك ٢٠
قرين السوء يقلب الطباع الى الفساد كما يقلب السم الجسد الى الهلاك
٢١ من كره ودمن مات ٢٢ لا يسكن بينك وبين اخوانك نقص عن ورود

الحال

الحال ٢٢ من غضهم العوام حالا فليس برجل ٢٣ اضطراب حال
الرجل في الظاهر يقدح طمانينته في الباطن **المشرع الثالث
والعشرون ادب المشوبة بصورة** قال في سنة وخمس
وثمانين وخمسماية عدد كلماته ٣٥ ١ لا تتبع الاسما وتغتر
المسميات ٢ اعيان الموجودات لذي بصر ادل عليها
من اثار المخبرين عنها ٣ كلما اختلف فيه فليس جملة علما
بل هو نقل انما العلم ما لا يختلف ولا يختلف فيه ٤ العلم
بالاشيا تصورها على ما هي عليه وما لا يتصور فهو مجهول ٥
يجب عليك ان تخطا طريقه ما لا تعود له ٦ وتجوز ان تتبع حتى
ما له النفوذ ٧ لعوض لك ان تعرف حقايق الاشيا التي ادركتها
دونها الفوع ٨ اذا ايقنت ما انت منه في شك فمبرا خيرا
والزم الصمت اذا حضر الجاهلون ٩ لا تتفق مع بحث يكشف
به راي قوم او حقيقه امر وان عابوه انما ذعنون ١٠ رياستك
بانتفا الشك عنك وانت غريب وجد فيهم خير من رياسة
من اتبعوه على ابهام ١١ لا تحرض على اجتماعهم حولك
فيفتنونك ويحسدونك وينثالوك ويذهلوك عن صلاح
نفسك ١٢ من ولي امرا في الجمهور فهو كمقحم الحرب كفاحا
ان ثبت رشقته النوابل وان فر ارهقته الاعادي ١٣ لا
يفرح في الولاية في الناس الا مغرور ١٤ يظن صاحب الولاية
انه ملك قومه ويشي ان قومه ملكوه ١٥ اخير الحبر الفصاحة
ما اعرب عن حقيقة باقية ١٦ افضل الكلام ما عبر عن افضل

المعاني ١٧ قد ينطق الحكيم بالدقائق الغضبية بحسب القرائن لم يكن
البشرية وذم الحكيم لابنا النوع بل في الصورة التي كشف منهم
بعبارته ١٩ كلام الحكمة لا يحتاج الى التصنع فان الصدق رونقه
والكشف بلاغته ٢٠ ليس بحكيم الا له وزن صحيح ولكن كثيرة
العلل مضطربة الاحداث فالوزن ينقلب بحسبها ظاهرا
والباطن ثابت الميزان ٢١ الوزن يعتبر في اربعة اما في مدرك
حقايق الوجود واهل الاختصاص الرباني فيه متفقون ٢٢
واما في اسباب الوصول الى الادراك والناس فيه مختلفون
٢٣ واما في معاملة الخالق وذلك بقدر البصيرة وسابق
العقيدة ٢٤ واما في معاملة المخلوق وذلك بحسب الاضطرار
او مراعاة القرائن ٢٥ من الحق ان يعطي البدن ما يحفظ قواه ولا
يكلف ما لا يطيق ٢٦ ما اضر بالانسان الا الانسان ٢٧
اعلموا ان ربكم كل الغني وما احببكم عليه جزئيات علمكم ٢٨
عظيم الملك فما قدركم في اقل مخلوقاته ٢٩ واسع القدرة فما
عيب زللكم في ثابت حكمته ٣٠ من عرف ما يملك امكن انتفاعه
به وان غاب ٣١ ومن جهل ما يملك لم ينتفع به ولو حضر ٣٢
لحاجة النفس علامتان الحرص على جمع المال من غير حاجة
٣٣ وترك الاكتساب من وجه معروف لغير زهادة ٣٤ ليس
السعيد من يحمد الوداع بعد مشاهدته ٣٥ ايها الميت شانه
وجد قولا وزاعا او لم يطلب علما ولا عملا **المشرع [illegible]
[illegible]** في سنة اثنتين وستين وخمسماية

عدد

عدد كلماته ١٩ ١ الوقت انفاس والنفس برق والفرصة سحاب و
العمر غمضة والشباب منه لحظة والكبر موت فبادر قبل
الفوت ٢ اتريد ان تحصد في الصيف وما زرعت في الشتا ام تبذر
في القيض وتسقي في الخريف فوطا اهل التسوف ٣ نشاتك شبابك
فان فلت فالكهولة دبابك فان فلت فقد اسندت بابك واشتد
دون الطريق حجابك حتى تتصل بالغاية اسبابك ٤ لا يزدرى
اذا بدا وهو قليل ولا يبعد السبيل لسالك بالدليل ولا يوصف
بالنظر من بصره كليل ولا يبرى من طبيبه عليل ٥ ان كنت
لا تنال في حينك هذه الشهوات فلم تغادر ان ترمس في الاموات
وهل انت في ذلك الا كالهوام والبهائم بل كالموات ٦ اجسد
بنيتها التراب للتراب فيا مناقشة الاتراب في مطالع الالقاب
هل انتم الا الواردون في السراب ٧ لو عزمت ما انهزمت بل انحمت
فالحمت ولو تحققت لتحققت لكن خنت فحرمت ولو فهمت
ما انهمت لكنك غفلت فوهمت ولو انك علمت لسلمت ٨
خير الناظرين من ابصر واقوى السالكين من وصل والطف السالكين
من توصل ٩ اما الحق فبين واما السلوك فهين لكل من استبصر
وفصل وقيد باليقين ما حصل ١٠ لا حادي لمن عصى الندم
ولا عذر في خوف الصباح اذا طلع الصباح ١١ اهل الحق نهار
والطريق مهيع والحادي يشوق والدليل يشر والمقصد
لايح ١٢ الا ناظر يبصر الا سامع يقلب الاسماع الى غايته ١٣
كم تهيمون في اودية الهوى وتتيهون في سباسب الحيرة

بو دعاكم الي الله داع سبعتموه كيف وانتم سكارى في فتن تحوكم غادرين قد سبع لغو كم ١٤ اذا ندبتم الي الحق فلم تخفوا واصغيتم الى الوق فيا الغرور فاطلحوا فباي اذن تستجبون من يقول حلوا الي الله تفلحوا واخلعوا ربق اهوايكم تصلحوا ١٥ احتجبت الاسماع بادون السهوات وطمست الابصار بكسوف الشهوات فمتي تنجلي عنكم الظلمات مع الاعراض ومتي يشفون مع حب الامراض ١٦ الاستمساك بالحبل الوري والاقلاع قلع النجا وسجد غارس الصدق في الجنا الشرح الثامن والثلاثون ادب ناهيد وتنبيه قال في سنة وثمانين وخمسماية عدد كلماته ١٣٦ من سعادة الشاب السليم الفطرة يمنه ٢ قد يسلم الرجل باستبصاره ثم بوبعه القرين والقراين ٣ قد يكون في حمله الردي من جنده ٤ المنقطعون عن الشهوات بالمتصلون بالقلوب ٥ من تطهر من الشهوات طهر قلبه غيره بالحكمة لا يحسب في الشهوات ما كان ضروريا في كفاية الاجسام ما لا يخرج عن المعروف او عن القوام ٧ لا يزال السالك راغبا لخلوه لسلطانا الخلوة ولعمر الله الطاف ٨ الى الاكل بطاب للخلوة استعداد التلاقي ٩ رحمة الله تقبض مع الزمان وتبسط شعاع من نوع لها بالصفوة عاد نورا تفيض عنه بقبولها اشعة الحكمة ١٠ اهل التاقي عن الله رحمة للناس ١١ من حصر نفسه عن الشهوات انطلق عقله من اسر الجنسية ١٢ ما زاد الجمع عن الشهوات فليبعد قرابيها ١٣ ما جبل علي عوجاج هيكل فيها جانبا

المستقيات

المستقيات الا بالنقص منه كما يصنع النجار الخشبة المعوجة مع الخشب المستقيم فذلك البشرية ان لم ينقص من مقتضي جبلتها لم يمكن ان تناسب الاعتدال الانساني الذي به سعادة النفوس الناطقة وسلوكها الي الصراط المستقيم ١٤ الا ترى بصيرتك نضخة الهوى فتقوعها خير لك من ان تقاهدها ثم تخلص ١٥ لا تجرب نفسك للوقوع في الشبهات لترضيها في التخلص فتورطها ١٦ تجسم مسرجة يحليها التكاف والنفس بادية يسرجها التفاق فاهبت ريح الصبوة طفيت الذبالة وانجاسيل الاسراف عروق المسرجة ١٧ ليس العليل جسمه باحوج الي الدواء من العليل نفسه لو انهم يشعرون ١٨ ايها المتفكر عن نفسك الكمة يجد فيها انظارك للمخصر وتلتئم بها خواطرك المنحطة فتنتظم لك منها سلك احرازه ملك ١٩ او ما ترى الجبال تتوحد وصنعها تتنافر فيه خيوطها المتباينة دون تطول مصفوراتها المتقاصرة فتكون حبالا تجير السفاين وتعمر الدواين ٢٠ من اسره الدايه جاريا مع الجمهور في عقايدهم فيطاوعه او فضيلة مع حجابهم عن الاعلال والمبادي وخصوصا من عنهم لا يكشف لهم ما يكون من الايكاد عليهم بالظن فكان بالسكينة والطمانينة رحمة لك الفريق ٢١ الرئيس الحكم في مرتبه ربان السفينة تصدعجريها ومطلوبه سلامتها فمن كانت له خبرة بالجو السفوان رايتة ومكان موتها استنجد عملا وهو عليه بها يستعد بها فيقع الي سبيله الى احوالها

بالسفينة او بركابها ٢٢ من حافظ علي وظايف العبادات البدنية والفضايل النفسانية صار الاحرار له عبيدا والفضلاء جنودا ٢٣ ما انكب عن الشرايع الا جاهل او مخذول ولا اعظم الشرايع الا حكيم او معان ٢٤ نعم الحسب الوجود ٢٥ لم يمس غريبا من اصبح ذا وجود ٢٦ اهل الوجل في عزيزته ٢٧ من ملا قلبه حب شيء من الدنيا فهو فارغ من الحكمة ٢٨ اذا رايت قوة تفعل همة ولا تنفعل وهما فتلك هي الذكورة وضدها الانوثة ٢٩ ليس الذكورة بالانثيين بل بالقلاعين ولا الانوثة بالعضوين بل بالحاجبين ٣٠ ما اشد تعشق الصور الحيوانية بالحيوان من عرفت قوته العزيزة لم ينكر ضعفه العرضي واعتذر عنه ٣١ اعتبروهم جدوا الانفاذ حجابهم عن المعاني ٣٢ صدقت امانته كذب خونه ٣٤ افلا المرء شهود لي اصفه ٣٥ لا تطلعن الي العدو وان اظهرت صدا فيك الباطن الظاهر حاكم ٣٧ الشرح التاسع والثلاثون ادب هداية وموهبة قال في سنة سبع وثمانين وخمسماية عدد كلماته ١٢١ قال سياسة الجمهور تمنع من كثرة العلل ٢ لا بد من هيولى نيا اذا اردت مواصلة ليس موجودا من وجوده لان يتصل بالام الارضية او عيلها الجرميه ٣ بل الموجود الذي وجوده لان يتصل بالباطنيات الفيضية فيلحق بمخصصه بنوعها التي تردي ٥ من صحبك متشاركا لك في حال نفسه بحسب حاله ومن صحبك

غير

غير مشارك لك في نفسه بحسب نفسه ٦ دوح التاديب المفارقة ٧ الانواع تجري الي الانواع طلب تانيسها والاصناف تلوذ بالاصناف لضعف نفوسها والافراد تنضم الجموع لقوة رئيسها علي مروسها ٨ لم اخلق لاشاركم في قوام اجسامكم بل خلقت لاشرككم في حظ موهبتي من ربي ٩ لو لم تخلقوا لكان في وجودي ما يدل عليكم ولو لم اخلق ما كان في وجودكم ما يدل علي ١٠ سماني ربي حكيما لما كان لي في كل يوم حكمة فلما كان لي في كل يوم حكم سماني نفث حكيم قومي فلما كان في كل يوم سبع حكم سماني ربي حكيم جلي فلما تجلي لي العالمان سماني ربي حكيم الزمان ١١ التشخص الموهوب رحمة من الله اختصاصا هو عجيب بين الناس ١٢ من اختصه الوجدان كان معجزا الافعال على غير الطريق الصناعي ١٣ ادب الانبيا شهادة وادب الاوليا عبادة وادب الاتقيا زكاة ١٤ جزئيات الافعال من الافراد الرجال كليات حياطهم الاجيال ١٥ من عمر باطنه ساكنت جوارحه ١٦ من عيشت جوارحه فباطنه خراب ١٧ الاستماع باب الفهم لمن وعا ١٨ احمال الكل علي جسمك وعوده الصبر عن حمايته ولا تجز بجنبه الي النقايص ١٩ من طلب بالحرص ظهر الفقر في احوالهم ٢٠ الحرص علي اقامة الاجسام امر جبلي وحكم ضروري ادتها الحيوة وبالحياة تقتني الخيرات ٢١ التحري في جنب الحياة الخير والشر مراد لكل صنف من الناس طلب المزيد فيها الدني ٢٢

ادو باصلاح الحكمة ٢٣ ان فاتك الصواب في بادي الراي فلا يفتك في تعقبه ٢٤ محضا فمالك واقوالك مع الاتقان وللخطا بالبطو ٢٥ نفس الخير ونفس الشر في جبة الغلبة والانفصال واحدة وانما بينهما مزيد هداية الي التحمل والتخسيس المعاملة من راي لنفسه الحق لم يخل من الغلط المشرع الحادي والاربعون

ادب سياسة واقتبلها قال في سنة سبع وثمانين وخمسمائة عدد كلها ٣١ اعند التي قسوه في نوعه وهو بقهرة الانثى قسيم الذكر في نوع الانسان فكيف علي سلطان كنت ذكرا كاملا ٣ الانثى ضد الذكر الا ان تعطا شاركة له في حقيقة الادراك ٤ قد تعطا الانثى قوة تفضل بها كثيرا من الذكران ولا تبلغ درجة السيادة علي الافراد كالاتبلغ الفضة ان تسود علي الذهب ٥ الانثى حرمت كمال الجلالة فكيف تقبل كمال التخصيص ٦ اكلم الي حكمة المنعم في الانعام الرباني ا ستمد ٧ الذكورة حركتها الي العلو والادراك بهودها والانوثة حركتها الي السفل والذكورة تكملها ٨ حيث ابنا النوع لا تقفوا عند ظواهر الاحوال فتنصرفوا عن الحق بشاهد جهله يحكم هواه علي قواه ٩ اعدروا صاحب السياسة ولا تعذروا صاحب الهوي ١٠ من الزم السياسات مداراة الاجسام ١١ الا يدمن عين الجسم في اشفاق النفس ١٢ لا تعذ نفسك فتي حتي يكون لك عبرة علي نفسك ١٣ الحكم له في كل نفس علم يتلقاه عن الله ١٤

الحكم

الحكيم دونه من قطع عن الشهوات ١٢ لا تحسب الحكمة بعد منك انما انت اعرضت عنها ١٦ سبب الحجاب شهوة او افكار ١٧ فالفرق بينك وبين الجاهل اذا لم تعرف الحق ١٩ قد يثقل كلام الحكمة ولكن لا يا بن من يقيه ٢٠ المزاج المعتدل اذا اخذ قواه النضج العقلي طوعا والمزاج المنحرف اذا اخذ قواه النضج اذا بال طبعا ٢١ اذا اصطلحت الحال بينك وبين من تعاشره اذا ركنت اليه وان عورت وامكن الكلام فلا تامن العقوبة ٢٢ للقلوب السليمة ارواح من الله تحفظها وللنفوس المالكة حفظا من الله يقهرها ٢٣ موالي الرجال الافراد ظهرت في العالم الارضي منسوبة الي العالم العلوي تخصيص موجد الكل ابداعها ٢٤ لم ينظر الخالق الي شي من مخلوقاته احب اليه من قلب يجول في الملكوت عبرة واطلاعا ٢٥ ليس بين الرجال نسب قبالي ارضي بل نسب علمانية سمائية يشهد لها الادراك وتدل عليها العبارة ٢٦ في الرجال وتباينوا ٢٧ لم يعتبر الرجال بعضهم بعضا في شي مما يقتضيه الاجسام بل في الاشيا التي خطيها التخصيص ٢٧ ان كنت رجلا فارع قوي الرجال الافراد ولو بعدوا واعطهم حقهم من الاكبار والتوقير ٢٨ لتفعل ان لو كنت شاهد الفضل الرجال الافراد ٢٩ ظاهرة وهي البصيرة من اثارهم في الناس الا ٣٠ والفعلا وامو الا ٣١ لم تخص طريق الرجال الافراد قط عن عيون الجمهور ٣٢ ادا التيقن بذكر اختصاص الرجال المتنبوه المتشكيك والمتصف بقلوبكم ٣٣ اختصاص من الله لا تخاص من

الانواع عام في الموجودات بين في جميع الصور والقوي يراه من انعم الله عليه برحمة منه بوزن البصيرة ٣٢ المشرع السابع

ادب خلوة وجلوة قال في سنة تسعين وخمسمائة عدد كلماته ٣١ اذا اثارت اهوا الذي حجبت الحكمة بقدر ها لحجاب الشمس باحرة الارض ٢ الم تخل من كل ما شغلهم لم يشرق فيك نور الصفا ٣ ليس في هذه الدار موضع خلوة فاتخذ في نفسك ٤ لابد ان تجذبك الجواذب الضرورية فاعرفها وخذ حذرك ٥ ليست الشواغل ضارة لك اذا خلوة منها وانت فيها ٦ خط الحكمة تصفو النفس علي حصول خير من حظ من النعم بكدر النفس علي ما لك ٧ ان اقتصرا علي تعظيم الفزالحز من مراتبهم لا تقتصر عليه ٨ مراتب الخلوة في الفروع من العطا الاول واما الرياضات فنتيجة العطية ٩ ان مراتب الخلوة في الدار غير واقعة بل احوذة ١٠ اي الخلاط يواما في ترق حتي تمثل باقصي الطرف الذي هو فيه ١١ من كانت نفسه بهيمية كان انبعاثه جمادا ١٢ ومن كانت نفسه ملكية كان انبعاثها اليها ١٣ كل من لا يتحرك الي ما ينبغي الا بمحرك من خارج فهو ميت القوي ١٤ المتحرك بصيرته الي صور الكمالات الحادثة في العالم ذلك هو الحي السعيد ١٥ الي كل محسوس مع قوله بهي عليك ان سامت من الحجاب ١٦ ليس قبل المحسوس الانسان معقول ولا بعد المعقول محسوس ١٧ قد يحسبون علما ما تسمية الجهل واصله البشرة او الشرد ١٨ ما جعل الله عالم بينهم من حظ الخلايق ١٩

صور الحقايق اخذ ازدحاما علي مراة البصيرة من امواج البحر علي ساحله ١٩ المصور ولمصور تخلي ذات المنصر ما لا يحقي ٢٠ قد تحصل الخلوة في الجمع لكن لمن قواه لا تفتر ولا تفترق ٢١ استوت العقلا علي دريه ادم فاهل الصالحين صالحة ابدانهم ٢٢ انما تفاضل الناس في احوالهم الحاضرة ولا فرق بينهم في الطرفين الا اهل الاصطفا فاثارهم راقية واهل الصفا فاذاهم باقية ٢٣ من صنايع المعروف ايصال كلام جميل لمحل حقد او بعقد ود ٢٤ من اعتني لصاحبه فكانه تصدق عليه واقتني مودات القلوب ثوابا ٢٥ صفوة ساعة تكشف حكمة اعمال الحكمة منصب في البواطن فستحقه لا يميل به الظواهر ٢٦ الاميل فيما يستعمل بتاويل اصلاح ولو انكر الجاهلون ظاهره ٢٧ انما الميل فيما استعمل سهوا او شهوة في غفلة وهما له ٢٨ اهل الجهالة مع الظواهر لا يتجاوزهم العرض فهم في روع ظلمات بينهم لما يدرك وغم علي ما لا يدرك ٢٩ واهل البصيرة مع البواطن نظرا في الغيب العواقب فهم في انس الاطلاع بين صحة فكر وانشراح صدر ٣٠ لا تقف مع ظواهر الارضيات فهي باب الجحيم وانفذ الي بواطنها فهي طريق النعيم من المشرع الثامن ... وثمانين وخمسمائة عدد كلها ٣٠ ا

عجبا من الانسان يقاتل عدوه مخافة ان ياسره ويسالم شهواته وهي اسرها ٢ الخير كله في المتفقات وفي ضروريات العقايد التي يستوي فيها جميع الامم

٩ والشر كله في المختلفات وهي ميلات التعصب والخواتم
الاهوا التي بها تباينت الفرق وتشعبوا الم يزل سوا
النظر بالناس حتى جعلوا اعمالا سوء منهم عبادة
وقربانا ١٠ الحقد جهالة او غفلة ١ من الحكمة الاعراض
عن ثلاث سفاهة الجاهل وزلة الغافل وجهلة
العاقل ثمر الاعمار انتصار النفوس للاحقاد ٨ شغل
الخلق فضلات اهوايهم عن مهمات امورهم ٩ كيف
يجد الحق من يغيبه الباطل ١ اعدل الناس من حكم على
نفسه كما يحكم على خصمه ١١ اعلم الناس من عرف الاشيا
على ما هي عليه ١٢ اعقل الناس من لم يدخل قلبه حزن ولا
فرح على ما بالامور ٣ اعرف الناس من اطمئن قلبه بان
الله كافله ٤ اعبد الناس من قهر شهوته الا سعروف
او ضرورة ١٥ مفتاح باب العصمة ذكر الله على كل حال ١٦
جلا مراة البصيرة التفات القلب الى الله ١٧ اتفقت
عبادات الامم اضطرارا واختلفت اختيارا حيثما
صفا القلب فذلك هو كل عبادة ١٨ الق الله بقلبك
طاهرا ولا تبال بالجسم كيف كان ١ انت هيكل العبادة
ان اقبلت على المعبود ٢ التضرع الى الله ملجا المستبصرين
الكتب شهادات العقول الواضعين لها وفي الثمرات
طيب وخبيث ٤ فانظر اي ثمرة تغذي عقلك ٥ ولا
تستعن بضعيف ولا تطلب الفضيلة باهل الرذايل من حكم

علم

من حكم عليه هواه فهو معزول القوى ٢١ انت
صحت الوزن ان تفرق بين المباح والمحظور ٢٢ لما فتح
محظور فتح مباحا الا صحة الوزن وبعد عن الهوى
٢٣ شر الناس من لم ير الحق ببصيرته وشر منه من رأى
الحق فلم يقبله ٢٤ اسوء الناس عيشا من يجعل له الاخول
من خارج ٢٥ اطيب الناس حيوة من دافع الواردات
وهو يري الحوادث ٢٦ مستخرج من المشرع التاسع
ومن مشارع اخر قاله في سنة سبع وسبعين وعشرين ايام
عدد كلماته ١ الزمان بحر والايدي في اضطراب ٢
الفكر رايس هذه السفينة يمنع الامواج ان تدخل تتورد
القلب ٣ اذا صح تصرف الرايس يوشك ان سلم السفينة ٤
من ازاح قلبه للواردات كانت سفينته حطاما ٥ لم يطلب
الرجال في هذه الدار الا صحة الفكر وسلامة القلب ٦ لا تعجب
للمنكرين فما يقبل الكلام في القلوب الا من له قلب سليم ٧
الاجتماعات المعهودة ثلاثة والافراد واحد يجتمع
بذلك فضيلة علم او وسيلة عبادة واجتماع تعاون
في اجتلاب نفع او دفاع ضر واجتماع تلاعب لاعتياد
لهو او ارتكاب فساد والانفراد موهبة حكمة من الله
واطلاع بصيرة يفرد بها من يشا من عباده ٨ ايها السالك
انت عالم وجودك وحظك من موجودات العالم بقدر علمك
لان تكون مع الفضيلة سفلا خير من ان تكون مع الرذيلة

غالبا حسون حال الرجل في اصدقايه ومعارفه وهبوطه في
عياله وكلفه جسده وزواله في شهواته وفضلات قواه ١١
اذا كان الرجل ذا بصيرة بالامور وزانا لتصرفاته معتنما للانفاس
ما او فاته فرض عليه ان يفرد لخصمه وحيدا في جبله لا يعلق
به شي يحتاج اليه رعيه الاضرورى جسمه ١٢ افراد العقول
عن الانس بنا الدنيا ارقا الى التلقي من الملا الاعلى ١٣ النوال
على قدر المعرفة والحجب على مقدار الجهل ١٤ سعة الرجل في
جهته وبين حاجبيه ١٥ انما تدخل الدواخل الى دارك من بابها
ولسانك باب دارك فاحفظه واذا استبحت حرمك ولم
ينفع نومك ١٦ اذا وقفت بين امرين فبادر الى اكملها ١٧ هيبة
الكلام بعيده على الافهام ١٨ من اوجب الحق لغير اهله خرم ١٩
لا تكشف ما غطي تسلم ولا تكاشف ما تستر تكرم ٢ الترفق في
امر وان شي عداوة الترفق ان تبخر كالمتاني في مشيه وان
عثر كالمنايف ان يكبو ٢١ كل ما عرض لك من امور الجسم فكل اسدا
فوقه وكل ما عرض لك من امور العالم فكل ابدا عنه ٢٢ لا يشغل
الناس عن الهلات ولو عصم بنفايس لجهلهم ٢٣ لم يشعر
بان في بشريته اعدا الانسانية فهو كالمسوق عليه ٢٤ بهيمة
الجاهل تظهر شيطانية الحكيم ٢٥ الحكيم يظهر فضيلته ينبسط
فاذا التقي النفوس المظلمة بالرذايل انقبض ٢٦ مستخرج
من المشرع التاسع عشر قاله في سنة
ست وسبعين وخمسماية عدد كلماته ٢٢ ان اهل الجهة

لا يشعرون

٤١

لا يشعرون بنيتها ٢ هيبة صاحب الحكمة بالنور الالهي
المودع فيه فعليه منه سطار فاجلال ٣ مثل صاحب الحكمة
كمثل البحر يهاب على الجملة ويذكر كل انسان عينه بقدر ما
يشعر به من عجايبه والجاهل المحروم من قربه ٤ حب الجاهل
عقوبة ان حرم على منافع البحر وليس من ابر الا الصحيح او
الصوت او فهم ٥ الحكيم غني النفس بحكمته وان كان محتاجا
الى الناس في قوام جسده ٦ الحكيم ملطوف به ابدا لان
موهبة التخصيص لاحق وسة بها من وابها مواليد
بروح ما الله لا يري وتري اثار العناية منه ٧ اذا رايت
المستطلبين للاختصاص واحكم عليه بالحق وان شابهوا
ذوي البصر ٨ ان من شان النفوس الاستعداد فمن قصر
عن ادراك الغايات استند بانكارها ٩ لا يصدق بمقام
الانس احرزه او قرب منه ١٠ المغمورون بالجهل يحسدون
اصحاب المواهب من الله لظهورهم بالاسم والجاه
يحاربون المحسود بلسانه ان لم يصل بيده ١١ المحسود على موهبة
من الله يهيج الطرا او يدوم غيبة ويصل الاذا من حساده الى
اسبابه ١٢ الموهوب نعمة يظهر بها ذكره ويكثر حسده
ويكثر اعداؤه اكثر حسدا او غيظا في صدور الجاهلين
وهم بالطبع الكثر من اهل العرفان ١٣ المحسود لا يجد ان يتقابل
فيه الا تاويل وما يحركه منه الا ذكر فضله عنادا او
انكارا ١٤ الموهوب فضلا من الله يمتقد اهل النقايص في

في زمانه يبغضه واضراره بما يستطيعون كما يعتقد اهل الفضيلة
حبه والذب عنه بما يملكون ٩ حسد افترى عليه وشهد فيه
بالزور وسعى في اذاه ولا حجة لهم عليه الا انحطاطهم لفضله عدم
الحاسد اشد من عداوة المباين بالملة ٧ من باينك بالملة اتت
نصائحه والحاسد لا ينصحك ما دامت انعم الله عليك ظاهرة
ولو سلبت النعمة حاربك بالشماتة ٨ ما تراهم اذا
بينهم ذو افضل كيف يقولون من هو ومن هو وقد قيل
عنه واخبر الثقات بانه ٩ ان اعظم المواهب من الله
الحكمة لذلك عظم انكار الجاهلين لها وحسدهم عليها
١٠ اعتصم بالدين وهبك واعرض عن حسدك وثلبك
واضرع الى الله فلو شاء طبعهم وسلبك فسله ان يصل
بالشاكر المقطع السادس والعشرون
ادب وورع قال في سنة تسع وتسعين جميعها
عدد كلماته ٢٩ ١ ايها الرجل الحكيم المرتاض المتبتل لا تتعاظ
ان قلت ان بشرية نفسك انسلخت منك فما انت بالصادق
في ذلك بل ان قلت انك ردعتها عن جراحها وودعتها في
طيايتها على تشوق ممنوع وتشوف ممنوع فذلك يجوز
انما مثل البشرية في الحكيم كمثل الارضية في الطاير يقهرها
تخفق جناحيه طاير قابه الجو علوا فما هو الا ان يتراخى جناحاه
وقد هوت طالبة مركزها سفلا لم يترك البشرية امام
فضيلة الا وجبت طمعا عليها بنفايسها اذا قلت بشر

قل

تعاشر الخير نور روحاني والشر ظلمة جسمانية وهما
متخالفان في الاختيار فاذا ارتقوا الى الملكية اشرقت قلوبهم
فبطل الشر عنهم ومهما هبطوا الى البشرية اظلمت
نفوسهم فبطل الخير عنهم ٢ اشد شر البشر في الاختيار قربا
الشيء لو سلم الحكيم من خلطة الجوالسكان بالفكر لما قرب الملائكية
ما دامت ارواح الامور تتجلى في مراة الفكر فصاحبها اقرب
للملك من جوهره وانفرد على طهارة من حاله استراحت نفسه
وسلم قلبه من لا يدري موارد غضبه ومن لا يحس خطيه
من جوده وانفرد انقبل العاقل من يدارى مراتب ما يحاذى به
من حسب ليسلم من القصير ذاته المسي والاستعاذة منه بالسوء
اشق ما في الاعمال الكمال ولا تتم الاعمال الا به النية تقوى
ولو لا عودات النفوس لانكشفت الحقايق
ما عدم غبطة من صحب رجلا بين الرجال اذا كان
بين الخلق ما ندم متقابس ولا غبن مستفاض العادات
اصلاح العادات العاقل من لا يصدر عنه فعل
ولا هيئة نفسانية الا لنفع فعلى هذا لا يفرح
العاقل ولا يحزن لان الفرح لا يحفظ منفعة والحزن
لا يدفع مضرة فلا نفع فيهما فاذا لا يجد ذو الفرح
ولا الحزن عند عاقل ما هلاك السايل الا من فضلات
جسمه ولا غذاء له الا بما يدفع ذلك من فضل عقله

من انفس ثمرات الرجل استغناؤه بما لديه اهل النقايص
لا تصحب من غلب عليه هواه ولا تقرب من بعدت
عن الخير قواه واتركه مع شيطانه الذي يغويه من
شهوات فرجه عصى كل فضيلة لا خلاق لمن يفتتون
بفروجهم في حرام او حلال حركة النفس مع نزعات
الفرج خلاف فضيلتها وحركة الفكر مع نزعات
العقل خلاف فضيلته اعظم محاسن العقل
تنزهه عن مساوئ الفرح اضر ما على الذكران معاشرة الاناث
كل منتظر مستبطئ الا اولي البصائر في انتظارهم الموت فانهم
يرون بعيده قريبا وغايبه حاضرا فيعلمون ما بعده فيعملون
رب علم خفي في عالم الحكمة وهو جلي في مراة العبر ان مسرح العبر
لواسع وان مدى الفكر لشاسع ملك المعتبر اعظم من مملكة
اسكندر اصولي لا تقضي العبر شرح الصدور وابدا
لانفساح مداه طاق الحيا دائما لاتصال بشراه احداث
الزمان امراض قوادح والفكر الصحيح طبيب ماهر لتلك
العلل الا ان الاعتبار والاستبصار ولمن التنبه والخلاص شبه
المدركات كلها يخاف او يرجى او يشعر لكل ما فاعلم
ان صورها مجلوة في العالم العلوي الا بعين صادق الذهن في ذوي المقام
لدى المنتهى ليس في افق الحكمة حجاب انما الحجب في الوقف
الهوى لم يتصل بك الاشيا الا تحجبك فانظر لنفسك خير من

الظاهر

الظاهر ما يقوم جسمك ومن الباطن ما يقوم قلبك تحرز
من خواطر السوء كما تحترز من اغوية السوء كما لو قال الناس ذلك
لستر اوصمه في ما كذا كنتم تزرون الا هوا فيحسبونها
صلاحا في مواسم الزينة تظهر الاغنيا حلية الملبوس
وفي معالم الفضيلة تظهر الاتقيا كمالات النفوس
الذين يبشرون بما هم فيه مسرورون سيرة البصيرة
تحجب له عند الصبيان فلذلك ينكرون من على قطب
خاطر فيها خاصة نسك تكن فطانة فيك [illegible]
ولا تتعدى اليك الشرور فكل نفس شريفة فكلما الكثرة
كثر ما تشقيه وفر زمانك للفكر في الحقايق الموقظة
كما يوفر التاجر ماله لاقتناء البضايع النفيسة
لا تسمح باوقاتك للبطالة ولا للبطالين ولو كثرت مراتبهم
اياك وصحبة الملكة او الملوك ولا باس بان تتعرف بهم
لتجيبهم او لتدفع بهم شر الجمهور ولا تكن خادم
ملك ولا مخدوم عامة ولج بنفسك في الخير كله
في القناعة والخمول قد يأخذ السالك من الملوك
لضرورة وهو محترز منها كما يأخذ العليل من اغراض الافاعي
ما كان من طرق الاعتصام وليس مع اختلاط الجماعة
صفوة ولا مع كثرة نزاع المقطع التاسع
والعشرون ادب و[illegible] قال في سنة
ست وثمانين وخمسمائة عدد كلماته

٣٤ كل فعل وجدت به الما في قلبك فهو خطيئة وكل فعل وتريد به لذة لجسمك فهو معصية الا دفع ضرورة معروف موزونا باعدال متى غاب الوزن ظهر الحجاب متى لم ترى الضدين معا فانت غافل يجب عليك الوزن في قرينك وجوبه في نفسك لا تاتس بالشرير فمن قرين لا يطلب مطلوبك كما تفر من عدو وكان كنت طالب فضيلة الاكثر من الوقوع في ملتقا يخالطه اهلها اصور الفساد لا تظهر للجمهور الا باشخاص المفسدين لا يرى الصور الروحانيه مل البشر الا الحكيم عجبا لابن ادم تدعوه الصور الباطنة فيستقبح ويلوح له الصور الظاهرة فيستحسن القبيح اذا حملت عنك سياسة الجمهور فاغتنم مصالحة الملا الاعلى احظك من الجمهور قوام جسمك قليلا وحظك من الملا الاعلا صفا جوهر ذاتك فاعمل على الافضل منهما لو قيل الجمهور عن الملا الاعلى مما قبلوا على الارض لانكن في بعض البصير فتنتفع وكل النقص لا تغمس في شهوات البدن ورفضهم اكبر من فعلهم لا تطلب نظام التدبير لجسمك فتحرم الملكوت لانك تشتغل على الاغيار شغلت انما تشبهه ان الشيخ نجاة الملت الطين والحجر حاملة لهما الا

عن

عن غواية الصديق ومضرات النافع وايلام اللذيذ لا تقل ما رايت رجلا وانت تنظر في الظواهر فان الرجال كنوز والكنز لا يعرف بظاهره الرجال صحف فكم فان كنت تحضر قرات واقرا والانقرت او كفرت بيت الرجال فضايلهم لا يعدو اكرام من ينفق المال دعه وهو لئلام بالطبع الفاسق اقرب الى الصلح من ناسك جعل عبادته شبكة لتصيد ما في ايدي الناس او سور لتحوطه ما في يده النعم المعين الصبر والاناة والحلم والتفكر في العواقب من اصبر ادرك فلا يخرج صدرك العجب للجهال يملكون المراتب على العلما لانك لم تر البها تملك الطرق على الناس الجاهل ينظر من الاشيا المذودة الى محاسنها ومن احداث الزمان الى قبايحها والبصير ينظر من الاشيا المذودة الى قبايحها ومن احداث الزمان الى محاسنها فينتفع فيصبر ومن تعزز قهر ومن ذل ومن تقدم بنقل نلخرج عقل البواطن العدنية نحو الماه والى ثمرة العلم لتختار مكان الوذيه ولا حيلة اليه فكل بني النوع يانسون لحكمتي ان فهم اصول الشرايع قبلته احزاب الملل ان اختلفوا من شرح صدره للحكمة فالمعمور كله حرمة وفضلاء الطوايف والملل خدمته لكل قوم خدمه ومخدوم وبحسب مخدوم الرجل تكون رتبت شرفه في النوع المال مخدوم بالاجسام والجاه مخدوم بالمال والملك مخدوم بالجاه و

والشرع مخدوم بالملك والحق مخدوم بالشرع فالاجسام خادمة غير مخدومة والحق مخدوم غير خادم نفوس بني ادم طبعها الانكار والاستكبار ولا في الظاهر في عيونهم من الكثرة فيها يعتقدون ولا اكبر في قلوبهم من الحق اليه يقادون فالسادة مظالم الكثرة وهي الشرك والتوحيد دعوة الحق وهي الشرع لم يحجبها الوجاهة على استذاع الجمهور فنشرتهم غالب وعما عي اهلها الحكمة والادب عن حاملها عنهم الحكيم الجرجاني والاديب ابو اسحاق قال في سنة اربع وستين وخمسمايه عدد كلماته ١٨ يجب على العبد ان يعتقد ان الله عز وجل هو المسبب للاسباب والموافق بين من غير حول للعبد ولا حيلة وان المخلوقين قد جعل فيهم خواص تنفرد بها انفسهم وان اشرف الخواص التي تناسب بها اشخاص نوع الانسان في المعلومات الحقيقية التي هي مرتفع العقول الصافية والفطر الفايقة وهذا الصنف من الانسان قليل جدا واجتماع اشخاص منهم في موضع واحد وزمان واحد نادر في الغاية ثم اذا اتفق شي من ذلك فيجب اتم الوجوب ان يكون حرصهم على اشرف وجوه الاجتماعات الحميدة عن الفساد فانه لا يليق باهل الفضيلة الا الفضايل في ضروب احوالهم واعمال الحكمة في فنون تصرفاتهم ومن ذلك نية السلوك في درجات السعادة والترقي في مراتب الكمال وان الاجتماع الفاضل لاهل هذه الدار هوان يتعاونوا في الترقي من مرتبة خادمة يكونون

فيها

الى رتبة مخدومة تكون فوقها كذلك الى ان ينتهي بهم السلوك الى الرتبة المخدومة غير الخادمة التي لا يجوز عليها مشاركة الخوادم الاصحيت حالوا لها والتجاوز عنها الامن قبل حاجة منها الى شي دونها تجد بعض الخوان الملا الاعلى ويجاورون حضرة القدس ويلحقون رواح الكمال فيرون مطلها مزيدا وعلا نزيهها فيسرحون في رياض الاسرار ويبتغون بملاحظة تلك الانوار فيالها رياضا ما ادوقها وملاحظة ما اشرقها هنالك يصح الصفا ويتم الوفا ويدوم البقا اخوان الاتبدلوا اعمالكم الفانية بالشهوات ولا تجعلوا عقولكم خادمة للاجسام واستشعروا ما فوقكم من النفوس الشريفة والارواح النزيهة فتشبهوا بها واتصفوا بطهارتها واسرحوا في الملكوت ببصائركم واجعلوا دابكم الفكر والاعتبار والنظر والاستبصار احيوا قلوبكم وامتوا انفسكم تحيوا حيوة ابدية وتسعدوا سعادة سرمدية بتوفيق الله سبحانه الشيخ الناصر والا زيجون ابو القتدا واقتدى قال في سنة ست وثمانين وخمسماية عدد كلماته ٢٠ عن عقلك بعقول من قبلك من نعبد لا فراد الزمان فيجد جماهير الانام لم من احب شيا في فيه لولا اهوا الاجسام لم تراس الفضلا لم يقدم رئيس السفينة الا لمقاومته الى الجحر حتى تخلص من الحيوان من عزيمة حسه فلا يدعوا الرجل نقصه وهو بذاته لا يذكر نقص الفقر اذا فهمت

اذا انفصلت منه بحال الحق يشعر بقدر الحكيم جعل الله الحظ
به احسن الخلق الادب مع الله عنوا الجسوم جسوم
وابقي وعدا العقول عقول من معنا الاجسام تستنير
بالاجسام والعقول تستنير بالعقول الاجسام منهوبة
فيح في مركز الاضطرار والعقول موهوبة فيح في محيط
الاعتبار من شعر بحركات نفسه فهو حكيم في فهم غايات
الامور الباقية اثارهم في الجمهور رفعوا اعلام من اطلع بصيرة
على بواطن ما في العالم واشار بعبارته فهو بين صدق الامانة
صدقت عبارته الشيء غريب في الوضع التبايب من شهد
عيبه سقط عنه كل شيء في عالم الكون مقرون بنقصها
تطلب الرياسة بكل وجه يواسيه فهال الانسان وسقط
بين طرفين وصوب بين حقايق كما كان وجود بين عدمين ووجود
بين معتبر الحكمة ومباسها جند ها الحقايق واعلامها الالهي
كمال النفس بالفرق الى الاضداد وحضورها الوقت
الواحد من لم يكن بخاف حيث يرجى او يرجى حيث يخاف لم يكن
قابع الاقلاع يخرج الى ساحل الاطلاع ومن تحقق التنويه بعرف
في لج التحريف افاكثر به الامن او حسن جلال الموت محاولة
من غلب على نفسه غلب بها ومن غلبته نفسه غلبها
المستنبع التاسع والاربعين لاسباب المواطن وقال
قال في سنة ست وخمسين وخمس ماية عدد كلماته ليس
لنا اطلاع على عواقب افعال الله فينبغي ان نسلم الى ما

يريد

ما يريد منها لكن لنا اطلاع على عواقب افعال انفسنا فينبغي ان
ان تغير نرضي بما يصدر عنه افكار العوام حال السالك
ذي البصيرة دليل فضل في سلوكه اتبع وانت على سنن
الايمان سبيل ابتاح لك ما يكن رينا وب خال الخسيسة تكرم على
الله من احب الادب مع الله لم يزل يستقبح الناس من عدا سيرته
لم يصغ مثل خواطره الى اطلاع امواج البحر ينثر الدر والصدف
والفكر غواص ناقد ما يحصل النفاسة بالفكر والاعتبار
لم يعن بها وطن دنياه وايا كم ومحبة من لا يهتم بحاجتك
عنده الا بواسطة الحب يحفظك على ما الحال ولا
تحبه من يحفظك بما لك لا تسكن بلدا تظهر فيه
الذكور علية الاناث مواصلة الفكر الصحيح روح في
الروح والحيوانية وحيرة في الحيوة الانسانية ابنا
السبيل يبسط لهم اسباب الدنيا حتى يظن انهم ركنوا
اليها اليسها في اقامتهم فيها ثم يقبض عنهم مبسوطها
حتى يظن انهم صغوا منها لئلا يشغلهم فضولها لك
باب رزق سماوي ان قرعته بالفكر ووجدته بصيرة
لتشتمل عليك الملا الاعلى فتحت لك ابواب الرزق في
الارض تحريك لاقتضيت ان كان لك تعرف بالاعلى فلا
ينبغي لك التعرف بالاسفل تخذ لك عزا بعز لا يذل وطالبين
بواليه نطلب الصفوة الكدورات لم تحدها حق الانتقال
عنك ما استطعته وان ابتليت فاحمل وانت سالم

عنك

عن نفسك ما اوجب حمدا وغنى كما ترى السم لان يسموك
مجنونا وانت على بصيرة خير لك من ان يسموك عاقلا وانت
ذا غرة ان نزلت الى كل ما يريد ونصك ردلوك وان اعطيت
كل ما تريد منهم خذلوك انظر بصرك هل ترى الا مغمورا
او مغرورا او مقهورا ان لم يكن لك اعتبار فاي زورق تعبر
الاعتبار مرآة في يد المفكر تريه الصور التي لا تظهر للغافلين
وانما يوثر من القول ما يجيء ثمرته او ترجى منفعته مما
اعرب عن حقايق او اغرب عن دقايق والعبارة على قدر
الادراك ادمن يدرك واصل السر تصل من لزم الصدق
والامانة نلت امانة من مثلها ما اعتاد الامن زاد
المستنبع الرابع والاربعون ادب اطلاع واحاطة
في سنة سبع وثمانين وخمسماية بعدد كلماته ١٣٥ من اوتي
اطلاعا كليا اشرف المخصصات اثار المعجزة ذات المطلع
كلية وبذلك ناسب الكليات فاطلع لا تناسب المخصصات
ذات المطلع باعراضه المطلع بطبعه عال على المخصصات
ناهو لها ولا ينفعله لها بلا تكلف منه تكون المخصصات
مخصرة على المطلع وهو في افق الاطلاع محيط بها
المطلع بصير بذاته كل شخص وبعرضه وهم ينظرون
منه الى الاعراض ولا ينظرون ذاته البهرة صفايها
وضعف نظرهم حتى يلتبس بما ناسب ابصارهم كما انك
لا يرون الا الشمس الا بواسطة لا تحمل حملك من الخلق

كأيف

كأين يقيم جسمك فليست خاصة لك انما الخاص لطايف
تقتطفها بفكرك صورا وتهضمها ببصيرتك عبرا يا
ابنا الساوك احفظوا حياكم النور الحكمة اعز موهبة عند
الله ولا يخص بها الا احب الخلق اليه من احبه الله حفظه الارواح
الطاهرة توافقت الاشرار عنه من حيث لا يعلم وان هو
حسدة حفظت ذكره وعلمه نفس الحكيم طاهرة فتنكر
النفوس الخبيثة بطبعها فيردانها عومت او انه يعدى
بطهيرة الحكيم تدرك غايات الاشياء ناظرا في الاطراف
مرسلا على الطرف المحرف منده بغتة ليقهره اتفاق
المخلصين تغلب صواب المختلفين من صبر على وظايفه ناموس
علوي على اي مذهب ترتب ولم يخالف باطنه ظاهره
صار له نسبة الى كلمة كن وظهر تاثيره في الخلق بقدر صدقه
لا تغاضر مرضا القلوب يمرض قلبك ولا تصاحب اهل
العيوب فيظهر واعيبك راحتك في العلم مع من هو
حاضر معك وراحتك في الشهوة مع من هو غايب عنك
لا ريبة في عرف لكل نفس فتنة ولا سيما فيما تبطنه
رياسة معنى الاعتبار رياسة القناعة رياسة الفقير
قناعة الغني الاقتصار الصواب محزون يبسط ويقبض
ثم يقع المعاملات حقه طلب الصواب اشرف الكمالات
كمال البصيرة واخس الناس من شرفه بالدعاوى ليس الفقير
من له تفضيل بالمال انما الفقير من له مال بلا فضل

رئى

اهل الجهل في سكر لا يرجون الصحو واهل العلم في صحو لا يخافون
السكر في القلوب خيرات باطنة يظهرها القناعة و
الاستبصار وفي النفوس شرور كامنة يثيرها الحرص والغفلة
من اشرف على المراتب جهلت عبارته من خلق حيا
فكيف يعرف حاله الانعام لا يفهم حقيقة ما تقول
الا من يري حقيقة ما عبرت رائي البصيرة اثبت من
روية البصر المشرع الخامس والاربعون ادب
قوة ونفوذ قال في سنه احدي وثمانين وخمسمائة
عدد كلماته ١٣٦ كن صاحب فضيلة ما تعدم وافضل
يعين بك عليها ان تركت واختيارك فلا تعجب الارجاء
ذا قوة وامراة ذات عفة الذي يري ليس هو الذي رايت
ان من العدل ظلم الجاير رب جنون علم عقلا ما
ينقص قدر الوجيه سعيه في حاجة الخامل لا تسال
في الطريق الاعمى الطلع فعبر ولا تسل عن الطريق
الا من اطلع فعبر اذا وقعت بين امرين فاسرع الي
احلاهما تدرك الفضيلة تحجب الفكر عن صفاتها
ما الحدق بها من هوانها اعوذ بالله من فقر يحصل و
سو تدبير اتباع البطل زمانه ونصرة الضعيف عدلان
رب غلط يسيرا وجب تعبا كثيرا الامنيه وبلوغ الاغراض
قلما اجتمعا قوة في عطائه لا في اقتضائه ونعيمه
في سياسته في رياسته رغب خاطر بعث خواطر
متى

متى تفتح ابواب السما وهم تحت اقفال الاسما اما تراهم يحاورون
الحيا والوهم ويحجبون ديار الحكمة من اسم رب حسا ربحلت
زنجا الحيز ان تماري من ليس له هوي فيما يتكلم فيه فانه
لا يخلوا من صواب صور الحقايق مجلوة في الخلق لولا دجن الوهم
وغيم الاهوا انما ينظر اكثر الناس الي الظواهر التي تحول
خيالات الوهم او الي الاسما التي تحركها اوهام الخيال من
خلق تابعا فقد وجب عليه ان يختار متبوعا والا ضل سعيه
ومن خلق راعيا فقد وجب عليه ان يختار رعيته والا
زل رعيه كل علم يشغل عن الله فهو جهالة وكل فضل
يخرج عن حسن السياسة فهو رذيله وكل سياسة تميل
عن نهج الشرايع فهي سفاهة الحياة في الدنيا ظلال و
الركون اليها ضلال من سلك طريقا الي الله فحقيق
عليه ان يجرزه لا بد من تحمل مشقة في الطريق لا يتم التلذذ
عوايد على الرفاهية ما احجب قوم استبصروا والابالكون
الي حجاب الجسم الوزن الصحيح يعطي الجسم قوامه من غير
اضرار بحاله كذلك يجب للسالك ان يكون على حسم الاشيا
التي تخل بطريقه ولو عزت المشرع السادس والاربعون
ادب عطية وانصاف قال في سنة خمس وستين
وخمسمائة عدد كلماته ١٤٣ اختصاص الله خير من كثير
من الجهد سعادة المر في الدنيا في حسن سياسته للناس
بالخلق الحسن يشرف الوضيع الحسب خير من كثير الاموال

الاموال حسن الاحوال السعادة وحسن الخلق قرينان
مطلوب الانسان يناسب جوهره لا تطلب دليلا على الرجل
الا مطلوبه مجال المرء على قدر بصيرته ومنال الرجل على قدر
همته اول مراتب العقل شعور الانسان باحوال نفسه
من صبر عبر الظفر في الحزم والفرصة في العزم لن تعدل
حتي تنصف بعضك من بعض احكم قواك يقواك تغلب
سواك ما ارض قلبا بكلمة طيبة ان حسن بحياك اذا لم يزل ذكر
ثناياك قلوب الواردين عليك طيور موردها قلبك فان صفا
انست وان كدر ابيت نسب الجبلة فرج لا تغتر باقبال الشخص
عليك وانظر ما حاجته اليك كل بشر مضطر الي الاستعانة
بكل من يواصله اخيار اعي ابن ادم ما يجدد له انقياد من يرجوه
او يخالفه ولا يلتفت الي ما عداه من كثر تكليفه عظمت
بغضته في النفوس من كف عن التكليف احتملت صحبته
من تحمل الكلف ثبتت مودته في القلوب اسوا المعاملة
يوجب المقاطعة لا يزرعوا حقدا وتطلبوا منه ودا
فانما يطلع حسن ما تزرع ثمار الاخيار الخواص النخل
يثبت شجره ويطيب ثمره وتعارف الاشرار الحنظل الدمن
لا شجر يقتني ولا ثمر يجتني سيرة العاقل بحسب حاله وسيرة
الجاهل بحسب هواه اذا عصي صاحبك عن جميع عيبك فاتهم
وده واذا تتبع جميع عثراتك في فتو في صدده وانما الصديق
من يغضي سمحا وينبه نصحا او يبرد جانبه المشرع السابع
والاربعون

والاربعون ادب تبصر وتهذيب قال في سنه ثمان
وثمانين وخمسمائة عدد كلماته ١٣٧ اقرب المحسنين الي الله
احسنهم ذكرا بالفضايل في السنة الناس كمال الطبع
يقتضي الوسيلة بالفضايل ونقص الطبع يقتضي الوسيلة
بالنقايص يد الزمن من خذرجسه فلم تحركه واعمال الزمن يحجب
عقله فلم يدركه انظر الي النبات يري عروقه تجذب ما يكمل ثمرته
والنفوس البشرية تجتذب ما يبطل ثمراتها ثمر النبات يحفظ
الانواع ويغذو الجنس وثمرة الانسان تحفظ العقول
وتغذي العقول ان لم تتصل بصيرتك بالموجود فالتمس تلك
من وجود بالعطا السابق يعلي الفضل اللاحق لا يعبر عن
حقايق الامور الا مختص برحمة من الله الفاظ السبيل
موضوعة بين اهله من لدن ادم ما اختلف ابنا السبيل
في شي منه وانما اختلف الناقلون عنهم ابنا السبيل فهم
بعضهم بعضا بتناسب المرتبة في الاطلاع العارف بالله
لا يتكلم الا فيما يقرب من الله ان لسانا اطلقه الله بالحق لجدير
ان يتنزه عما سواه ان في الصمت والتفكر لشغلا بالصمت
يقرع باب الفكر ادب مع الله ان لا يتكلم الا في سبيله عبادات
الربانيين لا تخلوا القلب من الله سراسيا بالله فر الي الخلوة من الخلق
افضل الطاعة لله ذكره على كل حال وفي كل نفس عبادات
العلما بالحكمة رؤية الله في كل شي ليس بعالم من غفل قلبه
عن الله اياك ومجاوزة الجاهل في العلم عبارة المتلقي ولو افصح

رمزا وكالرمز عند المعرضين عن مقاصده لانه يعم عما
لا يعقلون حقيقته ليس كل من دخل تحت الحد مستحقا
لخواص النوع الرياسة الحقيقية في الطرف الاعلى من
النوع لا تتشوف الى امور عندك نها اسير ضرورات فيكون
كقايم على الساحل وهو يغبط الغرقى في اللجج كن مع الله تسلم
قلبك واقطع عنك العلايق يسلم دينك ولحبس هى الناس
يسلم حالك واى شي رابته يكدرا نفضى يدك منه تصف
نفسك ومتى اوحشتك مخلوق لذ بالخالق يعظم انسك
كن اسوء ما كنت عندما لنظر الناس انك حزين النعمة
في شدة لا يجوز لها اعظم من النعوة في رخا بنظرك
لا نهدم نفس الفكر العالم وان هرم جسمك من مات
في الناس بالخمود والعزلة تضاعفت حياته بينهم
بالراحة والحرية ما ظهر احد بين الناس الا كان غرضا
لاذاهم وعرضة لتكاليفهم باكبر الغموم لو اعتبرت
ان وجودك لغيرك لغيرك لم تعزن على نفسك فضلا عن
غيرك يا كثير الغضب لو تفكرت في ايك مصدر ما
يرد عليك لم تصغر من اذاك ولم تكبر من احسن اليك
لابد للمعاملة للخير والشر ولابد بينهم من السخط و
الرضا فوا نمت العمارة الا بالاضداد بكلمة
حكم يسود الرجل قومه ومن اوتى الحكمة كلمات
سادا ابنا جيله ومن فهم مراتب الوجود فهو سيد
النوع الثا

نوع الوجدان المشرع الثامن والاربعين ادب اعتراف ومحاسبة قال في سنه ست وستين وخمسمائة
عدد كلماته ١٢٤ خبر في غلام ذا التنازع على الاعراض
الارضية المتلاشية فان الهم في الحظوظ الربانية
الباقية ٢ ام على الاعراض السبعية النفسانية قابن
قابن رياضة المعرفة الروحانية ٣ لو عرفت قدر
نفسك لم تكشف ضياتها بمنابذة ابناء جنسك في عرض
يذهب كذهاب امسك ٤ يا عبد اياك والقسوة والجفا
فانهما اثنا في الصفوة والوفا ولا تعنف الخاطين والضعفا
والكثر الاستغفار والاستعفا ٥ يا عبد ان كنت تعلم انك
اضطررت يوما من عمرك فلا تلم المضطر واعذر المغرورين
والمجبرين ٦ يا عبد ان كنت معصوما فارحم من سقي سم الخطيئة
٧ فان كنت عصيت يوما فاستحي عند رؤية العاصين ٨
وان كنت سالكا الى ربك فبالله عليك الا ما اقلعت
العين التي بها تنظر الى قبايح المخلوقين ٩ فلان يكون
لك اعمى ينظر ببصيرته الى محاسن خلق الله وحكمه
خير من ان يكون ذا عينين ينظر بهما الى مساوي الخلق
وظلمته ١٠ انظر في قلة بقايك في الخلق وضعف قدرتك
بينهم ١١ اين علماء وفاك من جواهر الارضيات ومنازل
النبات ومسابع الحيوان ومترددة العناصر وعلوي العالم ١٢
ام اين حسك من خواص المعدنيات والناميات والحيوانات وتمييز

وادراك الروحانيات ١٣ تادب ففي كل شي لك ضد
يقهرك وجند ينصرك وانت واقف على الخطر منهما
فان اسلمك الجند افترسك الضد ١٤ اتدري
عيشك مما دام من فريسة العناصر ومن زاحم السباع
وتشاركها فيما افترسته فلابد ان تقتص منه يوما فريسة
١٥ انجعالة من الضعيف ان يتيه بين يدي القوي ١٦
يا عبد كل حسن في العالم انما هو اشراق لمحة من رحمة
ربك فاشرع في موارد الحسن وارتع في مراعيه لعلك
تكون حسنا محسنا ١٧ يا مسكين الضعف لم اقل لك
اسرح في مرابع المحاسن الظاهرة اما عالحواس جسمك وذلك
منظر يقذف بك في مهاوي الشهوة لا ولكن احرص ان ينفذ
بصرك في محاسن الحكمة لعلك تسلي بها مواقع الشهوة فتكون
عند الله حكيما وعند الملايكة كريما ١٨ واعلم انه من
حاسب نفسه لم تحل قواه ١٩ ومن لمح في شي حقيقة طاب
مبداه ٢٠ ومن فتح له باب الافعال الى الفاعل لم يستطع
ان يشاهد سواه ٢١ فانما اعين قلوب القوم الى افق تقلبها
لا الى طرق مشرعها ومشعبها ٢٢ اذا جلا الباطن من علق
الالتفات وكان النفس في الاحيا والظاهر في الاموات ٢٣
صفت مرايا ادراكه وقوى اقتناص اشراكه ٢٤ فتنكشف
له الارواح بلا حجاب ويقرا الخط المعجم في ام الكتاب المشرع
التاسع والاربعون ادب صدق وصبر قال في سنة
اربع

اربع وستين وخمسماية عدد كلماته ١١٥ ليكن اجتماعكم ايها
السالكون بنفوس طيبة وقلوب طاهرة ونيات خالصة
اجتماعات بلا فا فيه ذواتكم الشريفة على الصفا الصريح و
الود الصحيح لا يكن بينكم ولا جور ولا خيانه ولا ريا ولا نفاق
ولا حسد ولا حقد ولا كراهيه ولا بغضه ولا غل ولا شح
ولا عناد ولا منا قضة ولا غدر ولا خديعة ولا عجب ولا
كبر ولا استبداد ولا استيثار ولا فجور ولا قلق ولا غيبة
ولا نميمة ولا غش ولا تلبيس ولا عبوس ولا غضب ولا
مناقشة ولا منافسة ولا مضايقة ولا ايحاش ولا تبجح
ولا منه ولا منافرة ولا تخاذل ولا تعنيف ولا افساد ولا
ميل في حال من الاحوال ٢ بل تتعاطون بينكم الصدق و
الصبر والامانة والجد والاخلاص والغبطة والصلح و
الرضا والمودة والكرم والمسامحة والموافقة والمساعدة
والوفا والشفقة والانصاف والتواضع والتعاون و
والتواصي والتاني والثبات والمعاضدة والمحافظة
والستر والنصح والنزاهة والبشر والحلم والاغضا والتسليم
والرحب والتانيس والتوقير والاحتمال والمواصلة
والمناصرة والتخفيف والملاطفة والاصلاح والعدل
في كل حال من الاحوال ٤ اذا صحت لكم خصلتان من الفضيلة
وهما الصدق والصبر كفيتم جميع الرذايل ٥ واذا
كفيتم ضدهما من الرذيلة وهما الكذب والجور حصلت

لكم جميع الفضايل ٩ فاحرصوا على مكارم (محاسن) الاخلاق فانها
عنوان السعادة ومبسم الرضوان وتاج الكرامة وميدان
السبق ومجري الكرام ولان تكون مع الفضيلة مقلا خير
لك من ان تكون مع الرذيلة غالبا ٧ اذا احدكم (اعترض) خاطر في صاحبه
فليعلمه واذا انكر احدكم على صاحبه شيا فليعرفه ٨ و
اعلموا ان مرض القلب ليس هو تورم ناموره بل قيسم
اموره وسقم السالك ليس ضعف جسمه (لكن) في تفرق همه
فمهما صفا بالصدق واجتمع اشرق فيه نور الحق
والتمع ٩ ولا سبيل ان يخلو صدق الحال حتى يخلص المحل
من درن الحال والقلب من شوب التقليب والعين من لحظة
الاعيان واللسان من لمم اللسن والراس من حب الترايس
والرقبة من خلع المراقبة والمنكب من زلل التنكيب واليد
من عجب الايد والظهر من ايثار الظهور والصدر من
ازدرا الصدور والبطن من فساد الباطن والحزم من
ترك الحزم والرجل من ضعف الرجولة ١٠ والقدم من هوي
التقدم فبمثل هذه العدد استعد القوم لتلقي الكلمات
الكلمات من ربهم حتى تمت عليهم الحسنى من كلمته و
نفحت لهم سبحات الرضوان من نعمته فظهرت على السنتهم ينابيع
فيض الحكمة (حكمته) ١١ وعلى قدر التلقي يكون الالقا وبحسب الغنا
يمتد البقا وما يعدل المايلات محرف ولا يولف المتنافرات
مختلف ١٢ هذه اشارات في السلوك بجذبها عقل مجوبة

بوعليها

بوعليها عن نقل بوقفها من مارس قواه وميزين نهاه
وهواه ١٣ وعلموا ان فيه اضداد متعاديه متقابلة ولجاجا
متغالبة متناضلة ١٤ فيجتهدوا ان يسويها ويدفع بالحسن
مساويها فيجتمع على الصدق ثلاثيها ويرتفع الى الحق
مراقيها ١٥ اني عبرت عما اطلعت على من النور والذوق
وسطرته لينال اهله في كل زمان وهم الافراد الذين بصايرهم
مرايا الحكمة ولا دخول للوهم عليهم اولئك اخواننا
كانوا وحيث كانوا. المشرع الخمسون ادب
برق كمال قال في سنة سبع وستين وخمسماية عدد كلماته
٩ هم دفعت لكم معشر اخواني السالكين على ان رفيتموه
كشفت لهم طريقا واضحا امما ٢ ففي هذا القود الجمل عصمة
والنقا وهولا هل البصيرة رحمة وشفا ٣ فالقوا السمع
بادب الحضور ٤ يفتح لكم خزاين الحكمة (العلم) الخطور ٤ ولا تتعدوا
ظواهر ما يوصف لكم فان الله جعل لباب الاشيا في بواطنها
٥ وفصلوا اعماركم في كثيفها ليقبل لكم طعم لطيفها ٦
فلو خالطت ذوات الالبوب بقشورها لم تشبع لطاعمها
حتى اذا ابرز الحب من الغلاف واللب من الصفاق والدهن و
من اللباب ساغ طعمه وشاع نفعه ٧ المستوى انما
هو منك وبك وفيك ويسبيك في مدينتك الربيس الخبيث و
والمفسد السوء ٩ وليس فيك شي خلق عبثا انما انت العالم
الصغير مشتق من كل ما في العالم الكبير فانت معدن الخير

الخير

الخير وفيك مخزن البشر ١١ جعلت خليفة يوم حملت علم
الاسما ١٢ واخذ عليك العهد بالملك من مايدة السما
١٣ وسخر لكم ما في السموات وما في الارض من عجايب
الاشيا ١٤ فاستقرار الخلافة بالاحاطة بالخلود ودوام
امداد الطعام بالوفا بالعهود ودوام التسخير بانتظار
الجنود ١٥ فالعلم تاجك والاخلاص معراجك والتقويم
منهاجك ١٦ فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
كنت نعم العبد المستخلف في الملك ١٧ ولا سبيل الى استوى جنودك
الظاهرة والباطنة حتى تكون ثابتة معك ظاهرة ١٨ بلسان
لا ينطق الا طيب من القول ١٩ وقلب لا يعمر الا بواجب من العقيدة ٢٠
وفكر لا يصرف الا في اية وبصر لا يسرح الا في عبرة ٢٢ ويد
لا تنبسط الا في حق ٢٣ وصدر لا ينشرح الا في الطمانينة ٢٤ و
عزم قد ايد بالثبات ٢٥ وسعي نباد بزمام التقى ٢٦ و
شهوة تلجم بلجام الصدع ٢٧ ونفس تذاذ عن مواد الطبع ٢٨
وجسد معزول بالغبطة ٢٩ وغرض مقموع بالقناعة
٣٠ وخلق مقتول بالاشفاق ٣١ وحقد منفي بالصفا وغضب
محكوم بالعدل ٣٢ ورضى مقبوض بالغيرة ان عمد التقويم
والاستوى المراقبة ووزن القوى بالميزان الاعلا
ووجه ذلك ان تعرض جميع حركاتك الباطنة والظاهرة
على الاسما الربانية فما كان من حركاتك في محله شاكلا
بحسب وضع البشر لمراهتك الاسما الربانيه فهو

هيئة قايمة

هيئة قايمة فاحفظه على النفس وامضه في العقل
وما لم يشاكله فهو هيئة مايلة فادفعه ولا تمض فعله وهذا
هو تقويم النفس في الميزان الاعلى ان الاسما الحسنى
كلها داخلة تحت اسم واحد محيط بالكل وحاله على
فعل واحد متصرف للكل ولكن نظر البشر جزوي ضعيف
وظهرت لهم في الخلق افعال ربانية كثيرة فاشير الى كل
فعل منها لاسم ليقرب من نظر البشر فالاسما الحسنى
جامعة لمراتب الوجود وما من حركة ظاهرة وباطنة
في الخلق الا لها صيغة في الاسما العلا محيط بها كم دعنا
لك كليات لمحض خير وللخلق جزويات لقوام تخص كليات
لا تضاد فيها ولا تناقض وانما ذلك في التخصيصات فاذا
حركك امر فانظر جنسه من الاسما والحظ في قلبك عظمة
ذلك الاسم وصفايه وطهارته من النقايص والتضاد
ثم قابل بقالك الحلية العزيزة فان شاكلها فاحفظه وان
باينها فاطرحه والطريق الى ذلك ان ينفي الضدين ابدا
في كل امر ويبقى على الوسط الغني ما الطرفين حيث لا
تضاد ولا تناقض فبذلك يكون ربانيا ثم تعرف كل حركة
منك تحت اي اسم يقع فبذلك يكون محققا والمثل في الوزن
الاعلا ان حدثك قد حركت نفارة في نفسك الانتقام
منه فاردت ان تكون في فعلك ربانيا لا بشريا فتسلك
ان نظرت تحت اي اسم يقع هذا الفعل فتجد تحت

تحت القهارة فتعلم ان السموات والارض وما فيهما
وما بينهما تحت القهر الواحد الحق تبارك وتقدس وتعرف
انك مقهورا في الجملة من جميع اطرافك قهرك قبل وجود تخصك
بجمعك من اشتات الموجودات ثم قهرك في وجودك
بان قصرك على صورة وسطا وحالا لا تتعداها وقهرك
بان اخرجك نطفة من تراب وعلقة من نطفة ومضغة
من علقة وعظاما من مضغة وجنينا من عظام ولا
من جنين وصبيا من طفل وغلاما من صبي وشابا من غلام
وكهلا من شاب وشيخا من كهل وهرما من شيخ وقهرك بعد
ذلك بالموت المفرق لاعضايك والقاطع لامالك وآرايك
وتعلم اذا كان قهر عام لا يختص بشي من المخلوقات دون
شي كلي قهر الهي ذو اجلال وتزاهة محضة لا لحقد ولا
لاسف ولا لتخرج لترح ولا لتخوف بل لظهور حكمة
في اتصال نعمه بنعمة فاطلب اذا كان تكون قهرك
لعدوك بتجرد الحكمة على وسط الحكم بتغوط في التعارض
بحيث لا تجد لنفسك في ذلك اثر الخلاف ولا تبتلا الجنة
فاذا اظهر كذلك فافعله تكن ربانيا محضيا والا فاطرحه
تكن عبدا مخلصا وكذلك فافعل سائر الحركات مع سائر الاسما
واستعن بالله رب الارض والسما يا الكثير ذكر الله مخلصا
صفا قلبه ومن صفا قلبه قويا راى حقايق الاشيا ومن راى
الحقايق يقينا علم ان الامور كلها صادرة عن الله ولم يبا

الا

لم يرا الا الله ولم يرحم الا الله ولم يخش الا الله وحينئذ يطمئن قلبه
بذكر الله مستشرع قال في سنة ثمانين وخمسماية

اللهم احي قلوبنا بروح الايمان ونجنا من وساوس الشيطان و
اخرجنا من ظلمات السهو والنسيان الي نور اليقظة والبرهان
واجعلنا ممن وعظته بالعبرة ونفعته الفكرة ورفعت
عنه الحيرة وجعلت المعاد نصب عينيه كانه يراه
فلم يبع عاجل دنياه عن اجل اخراه اللهم اصرف
عنا مكر الغرور والتسويف واحمل عنا اصر الوعيد والتخويف
ويسرنا بالقيام بما اوضحته من التكليف وايدنا بصدق
العزيمة في الاعمال وبالاخلاص لك في الضماير والافعال
وبالاسعاد منك في الحال والمال اللهم لا تكلنا الي سواك
ولا تخلنا من مواد رضاك ولا تقف بنا عند حولنا وصل
بمزيدك حظوظنا ولا تواخذنا بالتقصير في عملنا او قولنا
وسددنا بتوفيقك واسلك بنا اوضح طريقك واكتبنا من حزبك
المفلحين والحقنا بعبادك الصالحين وصلي الله على سيدنا
محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين في كل وقت وحين
امين والحمد لله رب العالمين كان كتابته بعون رب العالمين
الفقير الي الله المتين بدر الدين المودن بالجامع الكبير ابن يوسف
البعلبكي مولدا العلواني طريقة الشافعي مذهبا عفا الله عن
والديه امين امين كتبه في احدلياه في رجب سنه الف و
سبعة عشر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

